معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 20 November 2019
Accepted date: 15 April 2020

اهتمام علماء الحديث بالقراءات القرآنية: الإمام النَّووي أنموذجًا

THE INTEREST OF HADITH SCHOLAR ON THE VARIANT READINGS OF THE QURAN: A CASE STUDY OF AL-IMAM AL-NAWAWI

Ahmed El- Kubesi
Faculty in College of Sharia & Islamic Studies,
Foundations of Religion Department,
University of Sharjah, Sharjah, United Arab Emirates.
E-mail: aalkubise@sharjah.ac.ae

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح القيمة العلمية للقراءات القرآنية وأثرها عند أهل الحديث، وفي مقدَّمتهم الإمام النَّووي في شرحه على صحيح مسلم، مع بيان منهجيته في توجيه تلك القراءات والاحتجاج لها. وقد اتبع البحث المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي، إذ تتبع القراءات الواردة في شرح صحيح مسلم للإمام النَّووي, وأوضح نهجه في إيراده للقراءات, من خلال جمع القراءات الصَّحيحة فحسب, وعزوها إلى مصادرها الأصيلة، وتوجيهها قدر المستطاع. وقد أوضحت الدراسة أنَّ الإمام النووي رحمه الله قد وجَّه غالب ما ذكره من قراءات في شرحه، وكان اعتماده في الاختيار على التواتر ورسم المصحف واللغة، كما حَكَمَ على بعض القراءات بالشذوذ.

الكلمات المفتاحية: اهتمام، النَّووي، منهج، قراءات، حديث.

ABSTRACT

This study aims to clarify the scientific significances of *qira'at* (the variant readings of the Quran) and their effect on hadith scholar's understanding. This understanding was concentrated from a comprehensive reading of al-Nawawi's (d. 676AH/1277CE) introduction to *Sahih Muslim* along with his methodology in directing this *qira'at* and be used for proof. Therefore, this study employs library-based and descriptive analytical methods in order to understand these significances and effects. The article begins with a brief encounter with al-Nawawi's explanation of *Sahih Muslim* and attempts to view his methods as it may have appeared within his reference to the variant readings, his endeavor of collecting the legitimate readings, how he attributes the variant readings to the original sources and address them if possible. This article concludes that al-Nawawi, may God have mercy on him, directed most of the variant readings mentioned in his explanation, and his choice heavily relied on the *tawatur* (broad authentication) readings, adhere to the codex and language together with evaluation on *shudhudh* (irregularity) of variant readings.

Keywords: Interest, al-Nawawi, methodology, *qiraat*, variant readings.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

1. المقدمة

من خلال جولتي المتواضعة لشرح صحيح مسلم ـ للإمام النووي ـ المسمَّى بـ(المنهاج شرح صحيح ابن الحجاج) والذي يُعدُّ من أجلِّ الشروح وأوسعها وأغزرها علماً، لفت نظري إيراده للقراءات القرآنيَّة واستخدامها كشاهدٍ يستند عليها لبعض المسائل وأحكامها، ويستدلُّ بها في ترصين وإحكام الأحكام اللغوية في أبوابٍ تتعلق بعلوم القرآن وغيره، ممَّا دفعني ودعاني إلى جرد وجمع تلك المواضع وحصرها ودراسة كلِّ مسألةٍ على حدةٍ، بعد تتبعٍ دقيقٍ ومراجعةٍ للنُّقول التي أوردها، ثمَّ عزوها إلى أصولها وناقليها من أمَّهات الكتب ذوات الاختصاص، وقد اعتمدتُ على كتب الاحتجاج في بيان ما ذكره من أوجهٍ إقرائيَّةٍ اختلف معناها ورسمها؛ لأبيّن للقارئ الكريم عن مدى اهتمام أئمَّة الحديث بعلم القراءات القرآنيَّة، وكيف أنَّ معظم كتب الحديث قد اشتملت على نصوصٍ كثيرةٍ تتعلق بالقراءات ومسائلها. لذا ارتأيتُ أن يكونَ عنوان بحثي: (اهتمام علماء الحديث بالقراءات القرآنية، الإمام النووي انموذجًا)؛ وذلك رغبة منِّي في خدمة كتاب الله جلَّ وعلا، وسنَّة نبيِّه صلى الله عليه وسلم، ووفاءً للقراءات القرآنيَّة من خلال إيراد الإمام النَّووي لها في شرحه؛ فضلاً عن جديّة هذا الموضوع الذي لم أرَ أحداً من الباحثين من أفرده بالتصنيف.

يهدف هذا البحث إلى توضيح القيمة العلمية للقراءات القرآنية وأثرها عند أهل الحديث، وبيان منهج الإمام النووي في إيراده للقراءات في شرحه على الصَّحيح، فضلاً عن بيان منهجه في توجيه القراءات والاحتجاج لها. واتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي، إذ تتبع القراءات الواردة في شرح صحيح مسلم للإمام النَّووي (676هـ), وقام بوصف نهجه في إيراده للقراءات فحسب, من خلال جمع القراءات الصَّحيحة, وعزوها وتوجيهها ومصادرها قدر المستطاع.

2. تمهيد

ويتضمَّن محورين..

الأول: عَلاقة القراءات[1] بعلم الحديث:

لا شكَّ أنَّ القراءات المتواترة المقبولة هي من الأحرف السَّبعة، وهي قرآن مقطوع به، منزَّل على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم بوساطة جبريل عليه السَّلام، وأنَّ تنوع القراءات بمنزلة تعدُّد الآيات، وعليه فلا تخفى العلاقة بين القرآن والحديث النَّبوي، فكلاهما وحيٌ من الله عزَّ وجل، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ النجم. وقال صلى الله عليه وسلم: « ألا إنِّي أوتيتُ القرآن ومثله معه ».[2] فعلم القراءات متداخل مع علم الحديث، ولعلَّ من أهمِّ ذلك التداخل هو أنَّ القراءات مرتبطة مع

[1] عرَّف الزرقاني القراءات: "بأنَّها مذهب يذهب إليه إمام من أئمَّة القرَّاء مخالفاً به غيره في النُّطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الرِّوايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها". الزرقاني، 1996م، مناهل العرفان في علوم القرآن، بيروت، دار الفكر: 1/ 284. وهذا لا يعني بأنَّ خلاف القرَّاء كان من عند أنفسهم اعتباطاً أو على حسب أهوائهم، بل جاء في إطار الثابت سنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[2] أخرجه ابو داود سليمان بن الأشعث، 1988م، سنن ابي داود، بيروت، دار الجيل، كتاب: (السنَّة)، باب: (لزوم السنَّة): 10/4؛ أحمد بن حنبل، 1999م، المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، بيروت، مؤسسة الرسالة: 131/4.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

أنواعٍ من علوم القرآن: مع علم نزول القرآن، وعلم فواصله، وعلم آداب تلاوته، وأنواعٍ أخرى، وهذه الأبواب صرَّحت بها الآثار الحديثية والتي عُرفت من خلالها. [3] ثمَّ إنَّ أحوال السنَّة مع القرآن معلومة، فهي تأتي مؤكدة لمعنىً وردَ في القرآن أو زائدة عليه أو مبيّنة له بأيِّ نوعٍ من البيان: كتخصيص عامَّه أو تقييد مطلقه أو بيان مجمله أو تعريف مبهمة أو غير ذلك، وهذا ينطبق على كلِّ ما يُسمَّى قرآناً من القراءات المقبولة، فلها هذه الأحوال مع السنَّة. [4]

الثاني: منهج الإمام النَّووي[5] واهتماماته بالقراءات القرآنية:

إنَّ المتتبع لمنهج الإمام النَّووي (ت676هـ) رحمه الله في ثبته للقراءات والاستدلال بها ، يجده منهجاً علميّاً دقيقًا، ينمُّ عن مدى شخصية كاتبه – وهو غني عن التعريف– ويُمكنني حصرها فيما يلي:

1. اهتمَّ الإمام النووي بالقراءات اهتماماً بيّناً ظاهراً، ولم يكتفِ في الغالب بالرّواية المجرَّدة، بل يُعلق على بعض القراءات بتوجيهٍ تفسيري أو نحوي وإن كان مختصراً، ومن ذلك قوله: "فلا يُؤخذ بحذفها وهما صحيحان، فحذفها للنَّهي وإثباتها على أنه خبر يُراد به النَّهي فيكون أبلغ". [6]

2. يُعيّنُ أحياناً أسماء بعض القرَّاء كتصريحه مثلاً بقراءة: (حميد الأعرج ويعقوب الحضرمي)[7]، وفي بعض الأحيان يُشير إلى القراءات بصيغٍ مختلفةٍ لا يُصرّح فيها صراحة باسم صاحب القراءة كقوله: (على قراءة من قرأ، قرئ، وقرئ في الشاذ، قرئ في السَّبع، قراءة العامَّة). [8]

---

[3] ينظر: ابن الجزري، (د.ت)، النشر في القراءات العشر، صححه: الشيخ علي الضباع، بيروت، دار الكتب العلمية: 14/1، 17؛ ابن الجزري، 1980م، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، بيروت، دار الكتب العلمية: ص16؛ نبيل محمد آل اسماعيل، 2002م، علم القراءات (نشأته وأطواره وأثره في العلوم الشرعيّة)، دار الملك عبد العزيز: ص41.

[4] ينظر: محمد الزركشي، 1391هـ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، بيروت، دار المعرفة ـ بيروت: 326/1؛ خالد عثمان، 1417هـ، قواعد التفسير – جمعاً ودراسة–، دار ابن عفان: 142/1.

[5] وهو:" ابو زكريا يحي بن شرف الحوراني، النَّووي، الشافعي مذهباً، ولد سنة (631هـ) ، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف النافعة، تعلم في دمشق وأقام بها زمناً طويلاً، وله مؤلفات عِدَّة في أغلب التخصّصات، توفي سنة (676هـ)، وكان مولده ووفاته في نوا – من قرى حوران بسورية ". ينظر: خير الدين الزركلي، 1998م، الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، بيروت، دار العلم للملايين: 149/8. ولشهرة الإمام النَّووي رحمه الله اكتفيتُ بهذه الترجمة الموجزة.

[6] ينظر: النووي، 1996م، صحيح مسلم بشرح النووي، والمسمَّى بـ(المنهاج شرح صحيح ابن الحجاج)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شجاع ، بيروت، دار المعرفة: 210/2، وبرقم: (174. 4/77).

[7] ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: 188/1، وبرقم: (148– 14/54).

[8] ينظر: المصدر نفسه: 417/4. 418، وبرقم: (1071– 5/205)، 45/13– 46، وبرقم: (4888– 1/141، 4889– 2/142)، 304/2، وبرقم: (301– 6/178)، 188/1، وبرقم: (148– 14/54).

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

3. عدم اقتصاره فيما يُورده من قراءات على السَّبع أو العشر، بل يُورد كذلك ما وافق رسم المصحف وما خالفه، ومن قوله: (الكسر قراءة القرَّاء السَّبعة، والضمُّ في الشواذ).[9] علمًا أنَّه لم يُورد سند ما يُورده من قراءات.

4. اهتمَّ رحمه الله ببيان معنى القراءات في بعض ما يُورده، ومن ذلك: (والضمُّ أشهر وأكثر ومعناه: ذهب).[10] ويُرجِّحُ أحياناً كقوله: (قرأ نافع بالكسر والباقون بالفتح، وهو الأفصح والأشهر في اللغة).[11]

5. يُسلِّمُ إلى أنَّ القراءة سنَّة مُتبَّعة، لذا لم يثبت عنه رحمه الله اجتهاد أو رأي في قراءة اقرائيَّة، وفي الوقت نفسه لم يكن من الطاعنين قط.

6. يهتمُّ بضبط بعض الكلمات الاقرائيَّة وتشكيلها، من ذلك: (﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾آل عمران:٣٩ بفتح الهمزة وكسرها).[12]

3. إيرادات الإمام النَّووي للقراءات القرآنية, والاستشهاد بها

بلغت إيراداته للقراءات القرآنية ثلاثاً وأربعين موضعًا حسْب ما تتبعته له رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم، وهي بين القراءات المقبولة وغيرها، وسأكتفي هنا بذكر القراءات المقبولة فحسب وهي (32) موضعاً؛ وذلك التزاماً بتحديد أوراق البحث ضمن ضوابط المجلة الموقرة..

القراءات المقبولة الواردة في شرح الإمام النَّووي رحمه الله:

أورد الإمام النووي رحمه الله عدَّة قراءاتٍ تنطبق عليها ضوابط القراءة المقبولة: صحيحة السَّند، موافقة للغة العربيَّة والرَّسم العثماني، وإليكها مرتبةً حسب أبواب صحيح مسلم:

مقدِّمة: الإمام مسلم

1) قال الإمام النّووي: " (فإن عزبَ عنِّي معرفةُ ذلك أوقفتُ الخبرَ) يُقال: عزَب الشيء عنى بفتح الزاي، يَعْزِبُ ويَعْزُبُ– بكسر الزاي وضمِّها– لغتان فصيحتان قرئ بهما في السَّبع، والضمُّ أشهرُ وأكثر ومعناه: ذهبَ".[13] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [يونس:٦١]، و﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [سبأ:٣]. **عزو القراءة:** قرأ يحيى بن وثاب، والأعمش، وابن مصرف، والكسائي: بكسر الزاي، وقرأ الباقون:

[9] ينظر: المصدر نفسه: 188/1، وبرقم: (148- 54/ 14).
[10] ينظر: المصدر نفسه: 90/1، وبرقم: (8/6).
[11] نظر: المصدر نفسه: 24/3، وبرقم: (450- 1/299).
[12] ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: 304/2، وبرقم: (301- 6/178).
[13] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن)، برقم: (8/6): 90/1.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

برفعها.[14] **حجيَّة القراءة:** هما لغتان في مضارع (عزَبَ)، يقال: عَزَب يَعْزِب ويَعْزُب، مثل: يَحْشِرُ ويَحْشُرُ، ويَفسِقُ ويَفسُقُ، وتقول: عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ، مثل: عَكَف يَعْكُفُ ويَعكِفُ. ومعنى يعزب: يبعُدُ ويغيب ومنه قولهم: المال عازبٌ في المرْعَى.[15] ومنه الرَّوض العازبُ، قال أبو تمام[16]: وقَلْقلَ نأي مِنْ خُراسانَ جَأشهَا فقُلْتُ اطمئنِّي أَنْضَرُ الرَّوضِ عازبُهْ. وقيل للغائب عن أهله: (عازِب)، حتَّى قالوا لِمَنْ لا زوج له: عازب. وقال الرَّاغب: "العازب المتباعد في طلب الكلأ عن أهله، يقال عزب يعزب ويعزب، رجل عزب، وامرأة عزبة، وعزب عنه حلمه وعزب طهرها إذا غاب عنها زوجها، وقوم معزبون عزبت إبلهم".[17]

وجاء في الحديث: «من قَرأ القُرآن في أرْبعين لَيلةً فقد عَزَبَ». أي بَعُد عَهْدُه بما ابْتَدأَ منه وأبْطأَ في تلاوته.[18]

والعَازِبُ: البعيدُ الذهابِ في المرْعَى، والحَائِلُ: التي ضربها الفَحْلُ فلمْ تَحْمل لِجُدوبَةِ السَّنة. ويقال للمالِ الغائب: عازِب، وللحاضر: عاهن والمعنى في الآية: وما يَبْعُد، أو ما يَخْفَى، أو ما يغيبُ عن ربِّك.

فإن قيل: لِمَ قدَّم الله ذكر الأرض هنا على ذكر السماء، مع أنَّهُ قال في سورة سبأ:3 ﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾؟ فالجواب: حقُّ السَّماءِ أن تقدَّم على الأرض، إلاَّ أنه تعالى لما ذكر في هذه الآية شهادته على أحوال أهل الأرض وأعمالهم، ثم وصل بذلك قوله: لا يعزُب عنه؛ ناسب أن تقدم الأرض على السَّماء في هذا الموضع.[19]

كتاب: الإيمان

2) قال الإمام النَّووي: "وأمَّا قوله صلى الله عليه وسلم: « فلا يؤذِي جَارَهُ » فكذا وقع في الأصول: يؤذي –بالياء في آخره– وروينا في غير مسلم: فلا يؤذِ –بحذفها– وهما صحيحان، فحذفها للنَّهي وإثباتها على أنَّه خبر يُراد به النَّهي فيكون أبلغ ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة:٢٣٣] على قراءة مَنْ رَفعَ ".[20]

---

[14] ينظر: مكي بن أبي طالب، 1985م، التبصرة في القراءات، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الكويت، (د.ط): ص220؛ ابو حيان الأندلسي، 2001م، البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد ، بيروت، دار الكتب العلمية: 331/6؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 285/2.

[15] ينظر: ابن خالويه، 2000م، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، بيروت، مؤسسة الرسالة: ص182.

[16] ينظر: ابو فرج الأصفهاني، (د.ت)، الأغاني، (د.م)، طبعة التقدم: 421/16.

[17] الراغب الأصفهاني، 1412هـ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق وبيروت، دار القلم، الدار الشامية:333/1.

[18] ينظر: ابن الأثير، 1979م، النهاية في غريب، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، بيروت، المكتبة العلمية: 405/3؛ عبد الله بن مسلم بن قتيبة، 1397هـ، غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بغداد، مطبعة العاني: 760/3.

[19] ينظر: ابن قتيبة، غريب الحديث: 470/1.

[20] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (الحث على إكرام الجار والضيف...)، برقم :(174- 4/77): 210/2.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

عزو القراءة: قرأ ابن كثير المكي وأبان عن عاصم وابو عمرو البصري ويعقوب الحضرمي: برفع الراء مشدَّدة. وقرأ الباقون: بالفتح والتشديد، وروى ابن جماز عن ابي جعفر المدني: تخفيف الرَّاء مع إسكانها.[21]

حجية القراءة: قراءة الرفع على الخبر بحجة ما قبله: (لا تُكلّفُ نفسٌ إلا وُسْعَهَا) فأتبعا الرَّفع الرفع نسقاً عليه، وجعلاه خبراً بمعنى: النَّهي فإن قلتَ: إنَّ ذلك خبر وهذا أمرٌ، قيلَ: فالأمر قد يجيء على لفظ الخبر في التنزيل، ألا ترى قوله: (والمطلقاتُ يتربّصْنَ بأنْفُسِهِنَّ) [البقرة:228]، و(لا تَظلِمونَ ولا تُظلَمونَ) [البقرة: 279]. والأصل: (لا تضارِرُ) والعرب لا تذكر في الأفعال حرفين من جنس واحد متحرّكين، فسكن الأول وأدغم في الثاني، وهو وإن كان مرفوعاً في معنى النَّهي.

وحجة الباقين على النَّهي، محتجين بقراءتي ابن مسعود وابن عباس: (لا تُضارَرْ) برائين، فدلَّ ذلك على أنَّهُ نهيٌ محضٌ، فلمَّا اجتمعت الراءان أدغمت الأولى في الثانية؛ لالتقاء السّاكنين ومثله: (وَلا يُضآرَّ كاتِبٌ وَلا شهيد) [22] [البقرة: 282]. ومن قرأ بالسكون مع التشديد فعلى نيَّة الوقف، وكذلك قراءة السكون مع التخفيف، وهو من ضار يضير ونوى الوقف كما نواه الأول وإلا لكان القياس حذف الألف. [23]

3) قال الإمام النَّووي: "وأمَّا ((المحْصَنَات الغافلات)) فبكسر الصَّاد وفتحها قراءتان في السَّبع، قرأ الكسائي بالكسر والباقون: بالفتح".[24] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣﴾ [النور: 23].

عزو القراءة: قرأ بكسر الصَّاد (المحْصِنَات) فضلاً عن الكسائي: يحيى ابن وثاب والحسن البصري حيث وقع إلا الذي في سورة النساء:24 في أنَّه لا اختلاف في فتح صاده وهو قوله تعالى: (والمحْصَنَاتُ من النِّسآءِ).[25]، وقرأ الباقون: بالفتح جميعاً.[26]

---

[21] ينظر: مكي، التبصرة: ص160؛ أبو عمرو الدّاني، 1930م، التيسير في القراءات السبع، صححه: أوتو برتزل، استانبول، طبعة الدولة: ص81؛ ابن الجزري، النَّشر في القراءات العشر: 227/2- 228؛ محمد سالم محيسن، 1997م، المهذَّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، مصر، المكتبة الأزهريّة للتراث:94/1.

[22] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: ص97؛ أبو منصور محمد الأزهري، 1999م، معاني القراءات، تحقيق: أحمد فريد، بيروت، دار الكتب العلمية: ص77.

[23] ينظر: ابو الفضل محمود الألوسي، (د.ت)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت، دار إحياء التراث العربي: 147/2.

[24] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (بيان الكبائر وأكبرها)، برقم: (258- 4/145): 269/2.

[25] ينظر: محيسن، المهذَّب في القراءات العشر: 155/1.

[26] ينظر: مكي، التبصرة: ص181؛ الداني، التيسير: ص95؛ أبو طاهر اسماعيل الأندلسي، 1985م، العنوان في القراءات السبع، تحقيق: د. زهير زاهد، بيروت، عالم الكتب: ص138؛ ابن الجزري، تقريب النشر: ص105.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

حجية القراءة: فمن فتح: أنَّه جعلهنَّ مفعولاً بهنَّ؛ لأنَّه أزواجهنَّ أحصنوهنَّ. ومن كسر: أنَّه جعل الفعل لهنَّ –أي أحصنَّ أنفسهنَّ – فهنَّ محصنات لها أي عفيفات أو تكون أحصنت نفسها بالإسلام من الفجور فصارت مُحصنة.[27]

4) قال الإمام النَّووي: "وقوله: (ثمَّ أمرَ بلالاً فنادى في النّاس: إنَّهُ لا يدخلُ الجنَّة إلا نفسٌ مسلمةٌ، وإنَّ الله يؤيِّدُ هذا الدّين بالرَّجل الفاجرِ) يجوز في إنَّه وإنَّ كسر الهمزة وفتحها، وقد قرئ في السَّبع قول الله عزَّ وجل: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران:٣٩] بفتح الهمزة وكسرها ".[28] **عزو القراءة:** قرأ ابن عامر الشامي، وحمزة الكوفي: بكسر الهمزة، والباقون: بفتحها.[29] **حجية القراءة:** من كسر أجرى النِّداء مجرى القول، فكسر (إن) بعده كما تُكسر بعد القول ويجوز أن يكون أضمر القول بعد (فنادته) (فقالت إنَّ الله)، ويُقوي الكسر ان في حرف عبد الله: (فنادته الملائكة يا زكريا إن الله)، ويجوز أن تقول: إنما كسره على الاستئناف. ومن فتح قدَّر حرف الجر محذوفاً، فـ(أن) في موضع نصب بحذف حرف الجر.[30] وأوضح ذلك ابو منصور الأزهري بقوله: "من فتح (أنَّ الله يُشرك)، فالمعنى: فنادته الملائكة بأنَّ الله يُشرك، أي: نادته بالبشارة. ومن كسر فقرأ: (إنَّ الله)، فالمعنى قالت له: إنَّ الله يُشرك؛ لأنَّ النِّداء قولٌ ".[31] فقراءة الكسر عند البصريين، على إضمار القول، أي: وقالت. وعند الكوفيين لا إضمار؛ لأنَّ غير القول ممَّا هو في معناه: كالنِّداء والدعاء، يجري مجرى القول في الحكاية ، فكسرت بنادته؛ لأنَّ معناه قالت له. وأمَّا قراءة الباقين بفتح الهمزة، فهو معمول لباء محذوفة في الأصل –أي بتبشير– وحين حذفت فالموضع نصب بالفعل أو جر بالباء المحذوفة.[32]

5) قال الإمام النَّووي:" ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [المدثر:٥] بكسر الرَّاء: في قراءة الأكثرين، وقرأ حفص: بضمِّها[33] ".[34]

عزو القراءة: وكذلك قرأ الحسن ومجاهد وعكرمة والسلمي وأبو شيبة وابن محيصن وابن وثاب وقتادة والنخعي وابن أبي إسحاق والأعرج وابو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي.[35]

---

[27] ينظر: أبو اسحاق ابراهيم الزجاج، 2004م، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، القاهرة، دار الحديث ـ القاهرة: 29/2؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص122؛ الأزهري، معاني القراءات: ص123.

[28] صحيح مسلم بشرح النَّووي: باب: (لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة), برقم: (301– 6/178): 304/2.

[29] ينظر: مكي، التبصرة: ص171؛ ابن الجزري، النشر: 239/2؛ محيسن، المهذَّب في القراءات العشر: 121/1.

[30] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السَّبع: ص108– 109.

[31] الأزهري، معاني القراءات: ص101.

[32] ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 217/3.

[33] ينظر: التذكرة: 741/2؛ التبصرة: ص364.

[34] صحيح مسلم بشرح النَّووي: باب: (بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، برقم: (407– 7/257): 383/2.

[35] ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 378/10؛ ابن الجزري، النَّشر في القراءات العشر: 393/2؛ محيسن، المهذب: 434/2.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

حجية القراءة: فمن كسر أراد: الشرك. أو جعل (الرِّجز) العذاب، والمعنى: أنَّه أمر أن يهجر ما يحلُّ العذاب من أجله، والتقدير: وإذا الرِّجز فاهجر، وهو الصَّنم، وحسُن إضافة الصَّنم إلى العذاب؛ لأنَّ عبادته تؤدِّي إلى العذاب، ولقوله تعالى: ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ﴾ [الأعراف:134] يعني: العذاب وقيلَ: هما لغتان في العذاب ك (الذِّكر والذُّكر). وحجة من ضمَّ أنَّه جعله اسم صنمٍ، وهو قول الحسن البصري، وقيلَ: هما صنمان كانا عند البيت (إساف ونائلة)، وهو قول قتادة.[36] وقال أبو العالية والربيع والكسائي: الرجز بالضم الوثن وبالكسر العذاب. [37] وسمِّيت الأوثان رجزاً؛ لأنها سبب الرجز الذي هو العذاب، وجمع الزمخشري بين هذين بقوله: (قرئ بالكسر والضمّ وهو العذاب ومعناه اهجر ما يؤدي إليه من عبادة الأوثان وغيرها من المآثم. والمعنى الثبات على هجره). [38] وهذا ما تطمئنُّ إليه النَّفس، ويمكن الدليل على رُجحانه، بقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [البقرة]. وأمَّا عن الزاي في قوله: (الرِّجز)، فقيل: منقلبة عن السين والعرب تعاقب بين السين والزاي؛ لقرب مخرجهما ودليل هذا التأويل قوله: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج: ٣٠]، وروي عن ابن عباس أنَّ معناه: اترك المآثم.[39]

6) **قال الإمام النَّووي في قوله تعالى:**"﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم:١١]. قرأ ابن عامر: (مَا كَذَّبَ) بالتشديد. [40] قال المبرِّد: "معناه أنَّه رأى شيئاً فقبله ". وهذا الذي قاله المبرِّد على أنَّه الرُّؤية للفؤاد، فإن جعلتها للبصر فظاهرٌ أي ما كذب الفؤاد ما رآه البصر ".[41]

عزو القراءة: وقرأ بالتشديد أيضاً: أبو رجاء، وأبو جعفر، وقتادة، والجحدري، وخالد بن الياس. وقرأ الباقون: بالتخفيف.[42]

حجية القراءة: من قرأ بالتشديد جعل الفعل متعدياً بنقله إلى التشديد، فتعدَّى إلى (ما) بغير تقدير حذف حرف جرّ فيه، والتقدير: ما كذَّبَ فؤادُهُ ما رأت عيناهُ، بل صدَّقه فلم ينكر ولم يرتب به، ومن قرأ بالتخفيف، بمعنى: صدَقهُ فؤادُهُ الذي رأى أي: لم يكذب فيما رأى، بل رأى الحقَّ، كقولك: ما كذَبَني زيدٌ، أي: لم يقل لي إلا حقاً.[43]

---

[36] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: ص355؛ الأزهري، معاني القراءات: ص513.

[37] ينظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، 1414هـ، فتح القدير، دمشق وبيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب: 455/5.

[38] جار الله بن عمر الزمخشري، 1948م، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي: 1312/1.

[39] ينظر: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، 1420هـ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي:265/1.

[40] هذه القراءة رواها عنه هشام. ينظر: أبو الحسن طاهر بن غلبون، 1990م، التذكرة في القراءات، تحقيق: د. عبد الفتاح الجبري، مصر، طبعة الزهراء: 697/2؛ مكي، التبصرة: ص338؛ الداني، التيسير في القراءات السَّبع: ص204.

[41] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: في قوله تعالى: ((ولقد رآه نزلة أخرى))، برقم: (436- 285/ 3): 11/3.

[42] ينظر: ابو حيان، البحر المحيط: 157/10؛ ابن الجزري، النشر: 379/2؛ ابن الجزري، 1992م، تقريب النشر في القراءات العشر، تحقيق: ابراهيم عطوه عوض، القاهرة، دار الحديث: ص177؛ محيسن، المهذب: 381/2.

[43] ينظر: مكي، الكشف: 294/2؛ ابن زنجلة، حجة القراءات: ص685.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وبيَّن ذلك الأزهري فقال: " من قرأ (مَا كذبَ) مخففاً فمعناه: ما كذب فؤاد محمد ما رأى بعينه. ومن قرأ: (مَا كَذَّبَ الفؤاد مَا رأى)، فمعناه: لم يجعل الفؤاد رؤية عينه كذباً ".[44] وعن الرؤية فقيل إنَّ الرَّائي: هو الفؤاد كأنه تعالى قال: ما كذب الفؤادُ ما رآه الفؤاد أي لم يقل: إنه هاجس شيطان بل تيقن أن ما رآه بفؤاده صدق صحيح. وقيل: الرائي هو البصر أي ما كذب الفؤاد ما رآه البصر خيال. وقيل: ما كذب الفؤاد وما رأى مُحَمَّدٌ عليه الصَّلاة والسَّلام، وعلى هذا فالمراد بالفؤاد الجنس؛ أي القلوب شهدت بصحة ما رآه مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم. وأمَّا المرئي فقيل: هو الرب تعالى، وقيل: جبريل عليه الصَّلاة والسَّلام، وقيل: الآيات العجيبة الإلهية.[45] وذهب ابو حيان إلى أنَّ الرَّاجح ما ذكرته عائشة إذ قال: " وحديث عائشة – القائل لم يرَ ربه – قاطع لكل تأويل في اللفظ؛ لأنَّ قول غيرها إنما هو منتزع من ألفاظ القرآن، وليست نصاً في الرؤية بالبصر ".[46]

والمتتبع لهذه المسألة الدَّقيقة يجد أنَّ فيها خلافاً كثيراً وتأويلات عدَّة تحتاج إلى دراسة علميَّة معمَّقة، وإن كان قد كفانا عن معظمها إخواننا الباحثون المختصُّون، وبما أنها قد ذكرت في هذا المجال فأرى من الضرورة بمكان أن أعرِّجَ – وأكتفي– بما نقله الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الإمام النَّووي رحمه الله؛ وذلك استئناساً واستكمالاً للموضوعية، إذ قال ابن حجر: " قال النَّووي تبعاً لغيره: لم تنفِ عائشة وقوع الرُّؤية بحديثٍ مَرْفوع وَلو كان معها لذكرتهُ، وَإنما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرتهُ مِن ظاهر الآية، وقد خالفها غيرها من الصَّحَابَة، والصَّحابيُّ إذا قال قولاً وخالفهُ غيره منهُم لم يكن ذلك القَول حُجة اتفاقاً والمراد بالإدراك في الآية الإحاطَة، وذلك لا ينافي الرُّؤية ".[47] وفي قوله صلى الله عليه وسلم: « أَنَّىَ »، إشكال أوضحه الحافظ العراقي في تخريجه للإحياء بقوله: " وبسبب خلو معظم الكتب السابقة من الهمزات، نورد هنا مختلف أشكال الحديث كما ذكرها شيخنا المحدث محمود الرنكوسي، فيتبين للقارئ ثبوت الخلاف، وضرورة الحذر وعدم التعسُّف في هذا الموضوع: نورٌ إنّي أراه – وفيه إثبات الرؤية – ، نورانيٌّ أراه – وفيه إثبات الرؤية– نورٌ أنَّى أراه– وفيه نفيها ".[48]

7) قال الإمام النَّووي: " (هلْ عَسَيْتَ) هو بفتح التاء على الخطاب، ويُقال: بفتح السِّين وكسرها لغتان، وقرئ بهما في السَّبع، قرأ نافع: بالكسر، والباقون: بالفتح[49]، وهو الأفصح والأشهر في اللغة ".[50] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ

---

[44] الأزهري، معاني القراءات: ص466.

[45] ينظر: سراج الدين ابن عادل، 1998م، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية: 445/14– 446.

[46] ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 157/10.

[47] ابن حجر العسقلاني، 1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة: 434/13.

[48] ينظر: محمد بن محمد الغزالي، (د.ت)، إحياء علوم الدِّين (تخريج العراقي)، (د.م)، دار الحديث: 145/4.

[49] ابن مجاهد، (د.ت)، السَّبعة في القراءات، تحقيق: د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف: ص186؛ ابن غلبون، التذكرة: 336/2؛ مكي، التبصرة: ص161.

[50] ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (معرفة طريق الرؤية)، برقم: (450– 1/299): 24/3.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ ﴾ [البقرة:٢٤٦]. **عزو القراءة:** وقرأ يعقوب أيضاً: بكسر السين في سورة القتال، بَيْدَ أنَّه فتح السِّين في سورة البقرة المذكورة ووافق فيها الجماعة.[51]

حجية القراءة: هما لغتان، تقول العرب: (عسِيتُ أن أفعلَ ، وعَسَيْتُ)، ورجَّح ابو عبيد قراءة الفتح معللاً ذلك بقوله: " لأنَّها أعرف اللغتين، ولو كان: عسِيتُم لقرئت (عَسِي ربُّنا) وما اختلفوا في هذا الحرف ".[52] قال ابو حاتِم: " ليس للكسر وجه، وبه قرأ الحسن البصري وطلحة ".[53]

8) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: « فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم » أمَّا اللؤلؤ فمعروف وفيه أربع قراءات في السَّبع بهمزتين في أوَّله وآخره، وبحذفهما، وبإثبات الهمزة في أوَّله دون آخره وعكسه ".[54] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الرحمن:٢٢]. **عزو القراءة:** قرأ ابو عمرو بخلفٍ عنه وابو جعفر، وروى شعبة عن عاصم: بإبدال الهمزة الأولى. ووقف عليها حمزة: بإبدال الهمزة الأولى، وأمَّا الثانية فله: إبدالها واواً ساكنة مديّة، وتسهيلها مع الرَّوم، وله أيضاً: إبدالها واواً على الرَّسم مع السُّكون المحض والرَّوم والإشمام. ووافق هشام عن ابن عامر: في الهمزة الثانية ما لحمزة بخلفٍ عنه وقفاً أيضاً.[55]

9) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: « ولولا أنا لكانَ في الدَّركِ الأسْفلِ من النَّار ». قال أهل اللغة: في الدَّرك لغتان فصيحتان مشهورتان: فتح الرَّاء وإسكانها وقرئ بهما في القراءات السَّبع، قال الفرَّاء: هما لغتان جمعهما أدراك.[56] وقالَ الزجاج: (اللغتان جميعاً حكاهما أهلُ اللغة إلا أنَّ الاختيارَ فتح الرَّاء؛ لأنَّهُ أكثر في الاستعمال).[57] ".[58] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: (إنَّ المنَافِقِينَ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ منَ النَّارِ) [النساء:145]. **عزو القراءة:** قرأ عاصم وحمزة والكسائي: بإسكان الرَّاء وقرأ الباقون: بالفتح. وروى الكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم في الدرك بالفتح.[59]

حجية القراءة: هما لغتان في الكلمة مثل: الشَّمَع والشَّمْع، والقَصَص والقَصِّ، وليلة النّفْر وليلة النّفَر. فمن حرَّك: أنَّه أتى بالكلام على أصله؛ لأنَّ التحريك فيه أيسر وأشهر. وحجة من أسكن: أنَّه أتى به على طريق التخفيف. والدَّرجات للنَّار

---

[51] ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 230/2؛ محيسن، المهذَّب في القراءات العشر: 97/1.

[52] ينظر: الأزهري، معاني القراءات: ص81.

[53] ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات: 303/1.

[54] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (معرفة طريق الرؤية), برقم: (453- 4/30): 33/3.

[55] ينظر: محيسن، المهذب في القراءات العشر: 380/2.

[56] أبو زكريا يحيى الفرّاء، 2002م، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النّجار، القاهرة، دار الكتب والوثائق: 292/1.

[57] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 101/2.

[58] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب...)، برقم: (509- 1/357): 80/3.

[59] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 380/2؛ مكي، التبصرة: ص185؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 253/2.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

كالدَّرجات للجنَّة، والدَّرجات في العلو كالدَّرجات في السُّفل.[60] معنى (الدَّرْك): قال عبد الله بن مَسْعُود: (الدَّرْكُ الأسْفَل من النَّارِ: توابيت من حديد نصبت عليهم في أسفل النار).[61] وقال أبُو هُرَيْرَة: (بَيْتٌ يُقْفَل عليهم، تتوَقَّد فيه النَّارُ من فوقهم ومن تَحْتِهِم).[62] قال الليث: " الدَّرْكُ أقْصى قعْر الشيء؛ كالبَحْر ونحوه، فعلى هذا المراد بالدَّرْك الأسفل: أقْصى قعر جهنَّم... قال الضحاك: (الدَّرج) إذا كان بَعضها فوقَ بعض، والدَّرك إذا كان بعضها أسفَل من بعض ".[63]

10) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: « فإنَّ من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ». أمَّا يأجوج ومأجوج فهما غير مهموزين عند جمهور القرَّاء وأهل اللغة، وقرأ عاصم: بالهمز فيهما[64]، وأصله من أجيج النَّار وهو صوتها وشررها شبهوا به؛ لكثرتهم وشدَّتهم واضطرابهم بعضهم في بعض".[65] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤﴾ [الكهف:94].

عزو القراءة: قرأ عاصم سوى الأعشى عن شعبة عنه، والأعمش ويعقوب في روايةٍ: بالهمز في سورة الكهف، وكذا في الأنبياء:96، وهي لغة بني أسد. وقرأهما الباقون: بغير همز في السُّورتين.[66] وقرأ العجاج ورؤبة ابنه: آجوج بهمزة بدل الياء. **حجية القراءة:** انقسم العلماء في تحديدهما، فمنهم من قال: إنهما اسمان أعجميان لا ينصرفان؛ لأنَّهما معرفة فمن قرأ بالهمز جعله من: أجَّهُ الحرّ، ومن قوله: (مِلْحٌ أُجَاجٌ) [الفرقان:53]. وأجَّه الحرّ شدَّته وتوقده، ومن هذا قولهم: أجَّجت النَّار، ويكون التقدير في (يأجوج): يَفْعول نحو يَرْبُوع، وفي (مَأجوج): مفعول وامتنعا من الصَّرف على هذا؛ للتأنيث والتعريف، كأنَّه اسم القبيلة. ومن لم يهمز جعل: (يَاجوج): فاعول، (ومَاجوج): فاعول أيضاً، الياء فاء الفعل.[67] وقال السخاوي: " الظاهر أنَّه عربي وأصله الهمز، وترك الهمز على التخفيف وهو إمَّا من الأجَّة وهو الاختلاف كما قال تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) أو من الأج وهو سرعة العدو، قال تعالى: (وهم من كل حدب ينسلون) أو من أجَّ الماء يئج أجوجاً إذا كان ملحاً مرًّا ".[68] والقسم الآخر يقول: إنَّهما اسمان مشتقان، وذكروا لذلك وجوهاً:

الأول: إنَّ يأجوج مأخوذ من تأجج النار وتلهبها فلسرعتهم في الحركة سموا بذلك ومأجوج من موج البحر، وهو قول الكسائي. الثاني: إنَّ يأجوج مأخوذ من تأجج الملح، وهو شدة ملوحته فلشدتهم في الحركة سموا بذلك. الثالث: بأنَّه مأخوذ من قولهم أج الظليم في مشيه يئج أجاً إذا هرول وسمعت حفيفه في عدوه، وهو ما ذهب إليه القتيبي. الرابع: الأج حب كالعدس والمج

---

[60] ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 101/2؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص127؛ الأزهري، معاني القراءات: ص135.

[61] أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، (د.ت)، الزهد والرقائق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، دار الكتب العلمية: 86/1.

[62] ينظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب: 407/5.

[63] ينظر: المصدر نفسه.

[64] ينظر: ابن مجاهد، السَّبعة: ص399؛ مكي، التبصرة: ص252؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 394/1.

[65] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (قوله: يقول الله لآدم أخرج بعث النار), برقم: (531- 1/379): 92/3.

[66] ينظر: الأزهري، معاني القراءات: ص725؛ ابن غلبون، التذكرة: 516/2.

[67] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: ص231؛ الأزهري، معاني القراءات: ص276.

[68] ينظر: ابو حيان، البحر المحيط: 493/7.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

مج الريق فيحتمل أن يكونا مأخوذين منهما، وهو رأي الخليل.[69] هذا وقد ذكرت آراءً عدَّة في عددهم وصفاتهم، بَيْدَ أنَّها غير صحيحة، قال أبو حيان: " ولم يصح في ذلك شيء ".[70] لذا أعرضتُ عن ذكرها هنا. وأَشارَ الإمام النَّووِي وغيره إلى حكاية من زعم أنَّ آدم نامَ فاحتلم فاختلَطَ منيه بترابٍ، فتولد منه ولد يأجُوج ومأْجُوج من نسله... وحكم عليها بقوله: " وهو قول منكر جداً لا أصلَ له إلا عن بعض أهل الكتاب ".[71]

كتاب: الطهارة

11) **قال الإمام النَّووي:** " قوله: ((جِئْتَ آنِفاً)) أي قريباً وهو بالمدِّ[72] على اللغة المشهورة وبالقصر[73] على لغة صحيحة قرئ بها في السَّبع ".[74] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ ﴾ [محمد:١٦]. **عزو القراءة:** روى البزّي عن ابن كثير المكي بقصر الهمزة: (أنفاً) على أحد الوجهين. وقرأ الباقون: بمدِّها وهو الوجه الثاني للبزّي.[75] والحق أنَّ هذه الرواية من طريق طيبة النَّشر، قال ابن الجزري[76]: دُمْ آنِفاً خُلفٌ هُدَاً والحضرمي تُقطّعوا كتَفعلوا أمْلى اضْمُم

ثمَّ أوضح ذلك قائلاً: " أي روى البزّي بخلافٍ عنهُ (قال أنِفاً) بقصر الهمزة، والباقون بالمدِّ ".[77] لذا قال الشيخ القاضي: " الذي عليه أهل التحقيق أنَّ القصر للبزّي في الهمز ليس من طريق الشاطبي، فلا يُقرأ له من طريقه إلا بالمدِّ ".[78]

12) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: « فأقول سُحْقاً سُحْقاً ». هكذا في الرِّوايات سُحْقاً سُحْقاً مرَّتين ومعناه: بُعداً بُعداً والمكان السّحيق: البعيد وفي سُحْقاً سُحْقاً لغتان قرئ بهما في السَّبع: إسكان الحاء وضمُّها، قرأ

---

[69] ينظر: محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي، 1420هـ، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي:251/10.

[70] ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 492/7.

[71] ينظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري: 129/10.

[72] المد: (عبارة عن إطالة الصَّوت بحرفٍ من حروف المدِّ واللين أو بحرفٍ من حروف اللين إذا لقيه همزة أو سكون). ينظر: محمد سالم محيسن، 1969م، الإرشادات الجلية في القراءات السّبع من طريق الشاطبية، مصر، النهضة الجديدة: ص533؛ حسني عثمان، 1990م، حق التلاوة حق التلاوة، عمَّان، مكتبة المنار: ص132.

[73] القصر: (إثبات حرف المدّ فقط، وحرف اللين وحده من غير زيادة عليهما بحيث يبقى المدّ الطبيعي على حاله). ينظر: الداني، التيسير: ص30؛ ابن الجزري، النشر: 313/1.

[74] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (الذكر المستحب عقب الوضوء)، برقم: (552- 1/17): 114/3، وكتاب: (الصلاة)، باب: (حجو من قال: البسملة آية من أول كل سورة)، برقم: (892- 1/53): 334/4، وكتاب: (الرضاع)، باب: (العمل بإلحاق القائف الولد) برقم: (3602- 1/38): 283/10

[75] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 683/2؛ عبد الفتاح القاضي، 2003م، الوافي في شرح الشاطبية، مصر، دار السَّلام: ص296؛ محيسن، المهذب: 362/2.

[76] ابن الجزري، شرح طيبة النشر: ص311.

[77] ابن الجزري، المصدر نفسه.

[78] القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: ص296.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

الكسائي: بالضمّ. والباقون: بالإسكان[79] ".[80] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١﴾ [الملك: ١١]

عزو القراءة: وروى أيضاً الضمَّ: ابن جماز عن ابي جعفر المدني، وابن وردان عنه أيضاً لكن على الوجه الثاني، وأمَّا الوجه الأول فيوافق الجماعة.[81] علماً أنَّ الكسائي: خيَّر فيه، والضمُّ هو المشهور عنه.[82] **حجية القراءة:** هما لغتان والضمُّ هو الأصل، والإسكان على وجه التخفيف، فهو: كـ(العُنُق والعُنْق، والطُّنُب والطُّنْب) وهو مصدر، والأصل فيه الإسحاق؛ لأنَّ معناه: أسحقهم الله إسحاقاً. ولكن أتى: (فسُحقاً) على الحذف، ومعناه: فبعْداً لهم، ومنه قوله تعالى: (مَكانٍ سَحيق) الحج:31 أي بعيد.[83] وقوله: (فسحقاً) نصب على اضمار فعل أي ألزمهم الله سحقا وقيل هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل، وهو قول سيبويه والرفع يجوز في الكلام على الابتداء.[84]

كتاب: الصّلاة

13) قال الإمام النَّووي: " قوله تعالى: ﴿قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ﴾ [آل عمران:٣٦] على قراءة مَنْ قرأ: (وَضَعَتْ): بفتح العين وإسكان التاء ".[85] **عزو القراءة:** قرأ ابن عامر الشامي ويعقوب الحضرمي، وروى شعبة عن عاصم: إسكان العين وضمُّ التاء (وضعْتُ)، وقرأ ابن عباس: بكسر تاء الخطاب. والباقون: بفتح العين وإسكان التاء.[86]

حجية القراءة: من ضمَّ جعله من كلام امِّ مريم، وحجتهم في ذلك أنَّها قالت: (ربِّ إنِّي وضعتُها أنثى)، كانت كأنها أخبرت الله بأمرٍ هو أعلم به منها فتداركت ذلك بقولها: (والله أعلمُ بما وضعتُ) كما قال عزَّ وجل: (قَالت الأعرابُ آمنَّا) الحجرات:14، قال الله تعالى: (قُل أتُعلمونَ الله بدينكم والله يعلمُ ما في السّمواتِ والأرض) الحجرات:16، وهي مع ذلك إذا قرئت بالضمِّ لم يكن فيها تقديمٌ وتأخير ومن قرأ بالإسكان فحجتهم أنَّها: (قالت ربِّ إنِّي وضعتها أنثى) فكيف تقول بعدها: (واللهُ أعلمُ بما وضعَتْ) أنا، والمعنى الواضح هو: (والله أعلم بما وضعتْ) هي منها وفي القراءة تقديم وتأخير معناها قالت ربِّ إني وضعتها أنثى وليس الذَّكر كالأنثى، فقال الله: والله أعلم بما وضعت، وبحجةٍ أخرى: لو كان كلامها لكانت: ربِّ إنِّي وضعتها أنثى وأنتَ أعلمُ بما وضعت.[87]

---

[79] ينظر: مكي، التبصرة: ص355؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 217/2.

[80] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (استحباب إطالة الغرّة والتحجيل في الوضوء)، برقم: (583- 6/39): 132/3- 133.

[81] ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 217/2؛ محيسن، المهذب في القراءات العشر: 419/2.

[82] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 725/2؛ مكي بن أبي طالب، التبصرة: ص355.

[83] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص350؛ الأزهري، معاني القراءات: ص497.

[84] ينظر: مكي بن أبي طالب، 1405هـ، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة: 745/2.

[85] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع)، برقم: (1071- 5/205): 417/4– 418.

[86] ينظر: ابن مجاهد، السَّبعة: ص204؛ ابن غلبون، التذكرة: 351/2؛ ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 208/3؛ ابن الجزري، النشر: 239/2.

[87] ينظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، 2001م، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبطه: محمود شاكر، بيروت، دار إحياء التراث: 278/3؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: ص108؛ الأزهري، معاني القراءات: ص100.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وعلى قراءة الكسر فبمعنى أنَّ الله خاطبها بذلك. أي: إنك لا تعلمين قدر هذه الموهوبة ، وما علمه الله تعالى من عظم شأنها وعلوّ قدرها. و(ما)، موصولة بمعنى: الذي، أو: التي، وأتى بلفظ: ما، كما في قوله: (إِنِّي نذرتُ لكَ مَا فِي بَطنِي) آل عمران:35. والعائد عليها محذوف على كلِّ قراءة.[88]

كتاب: الصِّيام

14) قال الإمام النَّووي: " قوله : عن ابن عباس، فقال إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « مدّه للرؤية »... يُقال منه مدَّ وأمدَّ قال الله تعالى: ﴿وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ﴾ [الأعراف:٢٠٢] قرئ بالوجهين، أي يُطيلون لهم ".[89]

عزو القراءة: قرأ نافع وابو جعفر: بضمّ الياء وكسر الميم (يُمِدّونهم)، وقرأ الجحدري: (يمادّونهم) من مادّ على وزن فاعل. وقرأ الباقون: بفتح الياء وضمّ الميم.[90] **حجية القراءة:** هما لغتان: مدَّ وأمدَّ، ومدَّ بغير ألف، يُقال: مددت في الشرِّ وأمددت في الخير قال الله تعالى: (أيَحْسبونَ أنّما نُمِدّهُم بِهِ من مالٍ وبنينٍ) المؤمنون:55، وقال: (وأمددناهُم بفاكهةٍ) [الطور:22]. وقال في الشرِّ: (ويَمُدّهُم في طغيانِهم) [البقرة:15] فهذا يدلُّ على قوَّة الفتح في هذا الحرف؛ لأنَّه في الشرِّ. وفتح الياء هو الاختيار؛ لما ذُكر أنَّ (مددت) أكثر، وأنَّه يُستعمل في الشرِّ، والغي هو الشرُّ، كقراءة الجماعة.[91] عدَّ الباقلاني قوله تعالى: (إنَّ الذينَ اتقوا إذا مَسّهُم طائفٌ مِن الشيطان تذكّرُوا فإذا هُمْ مُبْصِرُونَ وَإِخوَانُهُمْ يَمُدّونَهُمْ فِي الغيّ ثمّ لا يُقصِرُونَ) [الأعراف:201– 202] من البديع المرصع.[92]

15) قال الإمام النَّووي: " قوله: (ويُلْبسُونَ نسَاءَهم فيهِ حُليّهم وشارَتَهم)... وأمَّا الحلي فقال أهل اللغة: هو بفتح الحاء وإسكان اللام مفرد، وجمعه: حُلى – بضمّ الحاء وكسرها– والضمُّ أشهر وأكثر، وقد قرئ بهما في السَّبع، وأكثرهم على الضمّ واللام مكسورة والياء مشدَّدة فيهما ".[93] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ [الأعراف: ١٤٨]. **عزو القراءة:** قرأ حمزة والكسائي: بكسر الحاء (مِن حِليّهم)، وقرأ يعقوب الحضرمي: بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء (مِن حَلْيِهم)، وقرأ الباقون: بالضمّ مع التشديد.[94] **حجية القراءة:** (حليّهم) جمع حَلْي، فمن ضمَّ: أنَّه أتى به على أصل ما يجب لجمع (فَعْل) وأصله: (حُلُويٌ) كما قالوا: (فُلُوسٌ) فلمَّا تقدَّمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء، وأدغموها للمماثلة فتشديد الياء لذلك. وحجة من كسر: استثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسرٍ، فكسر الحاء؛ ليقرب بها بعض

---

[88] ينظر: ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 208/3.

[89] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره)، برقم: (2525– 2/30): 198/7– 199.

[90] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 430/2؛ مكي، التبصرة: ص210؛ ابن الجزري، النشر: 275/2.

[91] ينظر: الأزهري، معاني القراءات: ص196– 197.

[92] ينظر: أبو بكر الباقلاني، 1997م، إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد صقر، مصر، دار المعارف: 96/1.

[93] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (فضل صيام يوم عاشوراء), برقم: (2656– 25/130): 252/8.

[94] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 425/2؛ مكي، التبصرة: ص207؛ محيسن، المهذب: 253/1.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

اللفظ من بعض طلباً للتخفيف.[95] فإن قلتَ: لمَ قال: (مِنْ حُلِيِّهِمْ)، ولم يكن الحلي لهم، وإنما حصل في أيديهم على سبيل العارية؟ الجواب: أنه تعالى لما أهلك قوم فرعون بقيت تلك الأموال في أيديهم وصارت ملكاً لهم كسائر أملاكهم بدليل قوله تعالى: (كَمْ تَرَكُواْ مِن جنات وَعُيُونٍ) الدخان:25، (وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) [الشعراء:58]، (وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فاكهين كَذَلِكَ وأورثناها قَوْماً ءاخَرِينَ) [الدخان:27-28].[96]

كتاب: المساقاة

16) قال الإمام النَّووي: " الرِّبا: مقصور وهو من ربا يربو فيُكتب بالألف، وتثنيته: ربوان... قال العلماءُ: وقد كتبوه في المصحف بالواو... وكذا قرأها ابو السّمال العدوي بالواو، وقرأ حمزة والكسائي: بالإمالة[97]؛ بسبب كسرة الرَّاء، وقرأ الباقون: بالتفخيم[98]؛ لفتحة الياء قال: ويجوز كتبه بالألف والواو والياء، قال الله تعالى: (وَأحلَّ اللهُ البَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبَا) [البقرة:275]".[99]

عزو القراءة: وقرأ الحسن بالمدِّ: (الرِّبَآء). وقرأ ابو السَّمَّال: (الرِّبُوْ) بكسر الرَّاء المشدَّدة وضمّ الباء وسكون الواو. وقرأ العدوي: (الرِّبَوْ) بالواو[100]، وقرئ: (الرَّبَوْ) بفتح الباء والواو.[101] **حجة القراءة:** قيل: هي لغة الحيرة ، ولذلك كتبها أهل الحجاز بالواو؛ لأنَّهم تعلموا الخطَّ من أهل الحيرة.[102] وفي هذه الآية دلالة على أنَّ القياس في مقابلة النصِّ لا يصح، إذ جعل الدليل في إبطال قولهم هو: أنَّ الله أحلَّ البيع وحرَّم الربا. قال بعض العلماء: قياسهم فاسد؛ لأنَّ البيع عوض ومعوض لا غبن فيه والربا فيه التغابن وأكل المال بالباطل؛ لأنَّ الزيادة لا مقابل لها من جنسها، بخلاف البيع، فإنَّ الثمن مقابل بالمثمن.[103]

كتاب: الأيْمَان

17) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: « نعماً للمملوك أنْ يَتَوَفى يُحْسِنُ عبادةَ اللهِ وصحَابَة سيّدِهِ ». أمَّا نعماً: ففيها ثلاث لغات قرئ بهنَّ في السَّبع، إحداها: كسر النُّون مع إسكان العين، والثانية: كسرهما، والثالثة: فتح النون مع

---

[95] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: ص164؛ الأزهري، معاني القراءات: ص190.

[96] ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 250/7.

[97] أي الإمالة الكبرى ، وهي: (أن تقرب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء من غير قلبٍ خالص ، ولا إشباع مبالغ فيه ، وهي الإمالة المحضة، ويقال لها الإضجاع والبطح). ينظر: محمد سالم محيسن، 1988م، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، بيروت، دار الجيل - بيروت 1408هـ - 1988م: 115/1.

[98] ينظر: محيسن، المهذب: 110/1. والمقصود بالفتح ، وهو: (فتح المتكلم فاه بلفظ الحرف). ينظر: ابن الجزري، النشر: 29/2.

[99] صحيح مسلم بشرح النووي: باب: (الرِّبا)، برقم: (4030- 75/ 1): 11/11.

[100] ينظر: أبو الفتح عثمان بن جنّي، 1969م، المحتسب في تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي، القاهرة: 142/1؛ ابن خالويه، القراءات الشاذة: ص17؛ أحمد بن محمد الدمياطي البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تعليق: الشيخ علي الضباع، طبعة الندوة: ص165.

[101] ينظر: أبو البقاء عبد الله العكبري، 1996م، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد السيد، طبعة عالم الكتب:282/1.

[102] ينظر: ابن خالويه، 2002م، القراءات الشاذة، عمَّان، دار الكندي: ص17؛ ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 338/2. وينظر: ابن جني، المحتسب: 142/1.

[103] ينظر: ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 85/3.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

كسر العين والميم مشدَّدة في جميع ذلك ".[104] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]. **عزو القراءة:** قرأ ابو عمرو البصري، والمفضل، ويحيى، وروى قالون عن نافع وشعبة عن عاصم: بكسر النون واختلاس حركة العين (فنِعمَّا)، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف: بفتح النون وكسر العين (فنَعِمّا)، وقرأ ابن كثير المكي، وروى ورش عن نافع وحفص عن عاصم: بكسر النون والعين (فنِعِمّا)، وقرأ ابو جعفر: بإسكان العين.[105]

حجية القراءة: فمن قرأ بكسر النون واختلاس[106] حركة العين، أنَّه كسر النون؛ لكسرة العين وأسكن العين استخفافاً؛ لتوالي كسرتين، فلمَّا اتصلَ الفعل بـ(ما) وأدغمت الميم في الميم، ثقلت الكلمة بالكسرتين والإدغام وطالت، فلم يمكن إسكان العين للتخفيف؛ لئلا يجتمع ساكنان: العين وأول المدغم، فأخفى كسرة العين استخفافاً، والذي خفيت حركته في الوزن والحكم كالمتحرّك، إلا أنَّه أخف من المتحرِّك. وقد رويَ عن أهل الاخفاء الاختلاس، وهو حسنٌ. ورويَ الإسكان للعين، وليس بشيء لأنَّ فيه جمعاً بين ساكنين، ليس الأول حرف مدٍّ ولين، وذلك غير جائز عند النَّحْويين. وحجة من فتح النُّون وكسر العين أنَّه أتى بالكلمة على أصلها، والأصل (نَعِم) كما قالوا: شَهِد ولَعِب، فتركوا الأول على فتحه.[107]

كتاب: القَسَامة والمُحاربين

18) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: « لا يحلُّ دم امرئ مسلم يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأنّي رسول اللهِ إلا بإحدى ثلاث: الثيِّب الزَّان... ». الزَّان من غير ياءٍ بعد النُّون، وهي لغة صحيحة قرئ بها في السَّبع كما في قوله تعالى: (الكبير المتَعال)[108] [الرعد:]9. وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ [النور:٣]. **عزو القراءة:** قرأ يعقوب الحضرمي: بياء في الوقف (إلا زاني). وروى قنبل عن ابن كثير المكي من طريق ابن شنبوذ: بالياء مطلقاً. وقرأ الباقون: بحذف الياء في الحالين وصلاً ووقفاً.[109] وأمَّا قوله: (المتعال)، فقرأ ابن كثير المكي ويعقوب الحضرمي: بياء مطلقاً (المتعالي). وقرأ الباقون: بحذفها في الحالين.[110]

---

[104] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيّده)، برقم: (4300- 7/46): 139/11.

[105] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 341/2- 342؛ الداني، التيسير في القراءات السَّبع: ص84؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 235/2.

[106] الاختلاس: (هو الإتيان بثلثي الحركة ، أو بأكثرها عند بعضهم ، وقال آخرون: هو النُّطق بالحركة بسرعة ، ويكون الاختلاس في كلّ الحركات، ولا يختص بالوقف. والثابت فيه من الحركة أكثر من الذاهب). ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 212/2؛ البناء الدمياطي، إتحاف فضلاء: ص136.

[107] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص102؛ الأزهري، معاني القراءات: ص89.

[108] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (ما يُباح به دم المسلم)، برقم: (4351- 1/25): 166/11.

[109] ينظر: ابن الجزري، النشر: 137/2؛ البناء الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر: ص105.

[110] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 2/ 478؛ مكي، التبصرة: ص235؛ محيسن، المهذب: 63/2.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

حجية القراءة: فمن أثبت الياء مطلقاً: أنَّه أتى بالكلمة على ما أوجبه القياس لها؛ لأنَّ الياء إنَّما كانت تسقط لمقارنة التنوين في النكرة، فلمَّا دخلت الألف واللام زال التنوين فعاد لزواله ما سقط لمقارنته. وحجة من أثبتها وصلاً دون الوقف: أنَّه اتبع خط السَّواد في الوقف، وأخذ بالأصل في الوصل فأتى بالوجهين معاً. وحجة من حذفها مطلقاً: أنَّ النَّكرة قبل المعرفة، فلمَّا سقط فيها الياء ثمَّ دخلت الألف واللام دخلتا على شيء محذوف فلم يكن لهما سبيل إلى ردِّه، وله أن يقول: إنَّ العرب تجتزئ بالكسرة من الياء، فلذلك سقطت الياء في السَّواد. ووزن (متعال): متفاعل من العلو. لام الفعل من واو انقلبت ياءً؛ لوقوعها طرفاً، وكسر ما قبلها. والدليل على أنَّ اللغة لا تُقاس، وإنَّما تؤخذ سماعاً قولهم: الله متعال من تعالى ولا يُقال: متبارك من (تبارك).[111]

كتاب: الجهاد

19) قال الإمام النَّووي: " قوله: (فَهويَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَا قالَ ابو بكر) هو بكسر الواو أي أحب ذلك وأستحسنه... (ولم يَهْوِ)، وفي كثير منها (ولم يَهْوي) بالياء وهي لغة قليلة بإثبات الياء مع الجازم، ومنه قراءة من قرأ: (إِنَّهُ مَنْ يتقي ويصبر) يوسف:90 بالياء.[112] **عزو القراءة:** روى قنبل عن ابن كثير المكي: بإثبات الياء مطلقاً (إِنَّه مَنْ يَتَّقِي). وقرأ الباقون: بحذفها.[113] **حجية القراءة:** وحجته أنَّ من العرب من يجري المعتل مجرى الصَّحيح فيقول: زيدٌ لم يقضي، ويقدّر في الياء الحركة فيحذفها منها فتبقى الياء ساكنة للجزم. قال الشاعر: ألَمْ يأتيكَ وَالأنباء تنمي بمَا لاقتْ لَبونُ بني زياد

ولم يقل: ألم يأتك. ويقوي هذا قراءة حمزة في قوله: (فلا تخفْ دَرَكاً ولا تَخشى) [طه:77]، ولم يقل: تخشَ. قال الفرَّاء: تخشى في موضع جزم؛ لأنَّ من العرب من يفعل ذلك، قال وإن شئت استأنفت: (ولا تخشى). وقال نحويو البصرة: يجوز أن يجعل (من يتقي) بمنزلة: الذي يتقي، كما تقول: الذي يأتيني. وتحمل المعطوف على المعنى؛ لأنَّ (من) إذا كانت بمنزلة (الذي) فكأنَّما هو بمنزلة الجزاء الجازم، بدلالة أنَّ كلَّ واحدٍ يصلح دخول الفاء في جوابه فتقول: (الذي يأتيني فله درهم) كما تقول: (من يأتيني فله درهم).[114]

كتاب: الإمارة

[111] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص200– 201؛ الأزهري، معاني القراءات: ص233؛ أبو الفتح عثمان ابن جني، 2000م، سر صناعة الإعراب، تحقيق: محمد حسن، بيروت، دار الكتب العلمية: 176/2.

[112] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم)، برقم: (4563– 1/58): 307/12.

[113] ينظر: مكي، التبصرة: ص231؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 297/2؛ ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر: ص419.

[114] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص198؛ الأزهري، معاني القراءات: ص228؛ ابن زنجلة، حجة القراءات: ص364– 365.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

20) قال الإمام النَّووي: " قوله تعالى: (غيرُ أولي الضّرر) [النساء:95] قرئ غيرُ: بنصب الرَّاء ورفعها، قراءتان مشهورتان في السَّبع، قرأ نافع وابن عامر والكسائي: بنصبها، والباقون: برفعها.[115] وقرئ في الشاذ: بجرّها.[116] فمن نصب فعلى الاستثناء ومن رفع فوصف للقاعدين، أو بدل منهم، ومن جرَّ فوصف للمؤمنين أو بدل منهم".[117] **عزو القراءة:** وقرأ أيضاً ابو جعفر المدني، وخلف، والمفضل: بالنَّصب.[118] **حجية القراءة:** قال الزجاج: " فأمَّا الرفع فمن جهتين: إحداهما أن يكون (غيرُ) صفة للقاعدين وإن كان أصلها أن تكون صفة للنكرة، فيكون المعنى: لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر أي لا يستوي القاعدون الأصحاب والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين... ويجوز أن يكون (غيرُ) رفعاً على جهة الاستثناء، فيكون المعنى: لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساوون المجاهدين؛ لأنَّ الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر ".[119] ومن نصب جعله استثناء من القاعدين، وهو استثناء منقطع عن الأول، فيكون المعنى: لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر فإنَّهم يساوون. ويجوز أن يكون (غير) منصوباً على الحال، فيكون المعنى لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون، كما تقول: جاءني زيدٌ غيرَ مريض– أي جاءني زيدٌ صحيحاً.[120]

كتاب: الأشربة

21) قال الإمام النَّووي: " قوله: (بُيوتِكما) هو بضمِّ الباء وكسرها، لغتان قرئ بهما في السَّبع ".[121] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩﴾ [البقرة: ١٨٩]. **عزو القراءة:** قرأ ابو عمرو البصري وابو جعفر ويعقوب، وروى ورش عن نافع وحفص عن عاصم: بضمِّ الباء (البُيوت). وقرأ الباقون: بكسرها (البِيوت).[122]

حجية القراءة: فمن قرأ بالضمِّ فعلى أصل الجمع تقول: بيت وبُيوت، قَلب وقُلوب وباب (فَعْل) في الجمع الكثير (فُعُول). ومن قرأ بالكسر فإنَّهم استثقلوا الضمَّة في الباء وبعدها ياء مضمومة فيجتمع في الكلمة ضمَّتان بعدها واو ساكنة، فتصير بمنزلة ثلاث ضمَّات وهذا من أثقل الكلام، فكسروا الباء؛ لثقل الضمَّات ولقرب الكسر من الياء.[123]

---

[115] ينظر: ابن جرير الطبري، جامع البيان: 85/9؛ ابن غلبون، التذكرة: 379/2؛ مكي، التبصرة: ص184.

[116] وهي قراءة الأعمش، وقرئ في الشاذ أيضاً: (غير أولي الضرير). ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة: 27.

[117] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (ثبوت الجنة للشهيد)، برقم: (488– 1/141، 4889– 2/142): 45/13– 46.

[118] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 379/2؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 251/2؛ محيسن، المهذب: 167/1.

[119] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 75/2.

[120] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص126؛ الأزهري، معاني القراءات: ص132.

[121] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه...)، برقم: (5281 –1/140): 211/13.

[122] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 330/1– 331؛ مكي، التبصرة: ص159؛ الداني، التيسير في القراءات السبع: ص80.

[123] ينظر: الأزهري، معاني القراءات: ص72؛ مكي، الكشف: 284/1– 285.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

كتاب: الآداب

22) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم لأنس: « يَا بُنَيَّ وللمغيرة أي بُنَيِّ » هو بفتح الياء المشدَّدة وكسرها، وقرئ بهما في السَّبع، الأكثرون: بالكسر، وبعضهم: بإسكانها ".[124] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [هود:٤٢].

عزو القراءة: قرأ عاصم، وروى البزّي عن ابن كثير المكي: بفتح الياء والتشديد (يا بنيَّ). وقرأ ابن كثير: بإسكان الياء والتخفيف في سورة لقمان:13: (يا بُنيْ لا تُشرك بالله)، وروى عنه قنبل أيضاً: (يا بُنيْ أقم الصّلاة):17. وقرأ الباقون: بكسر الياء والتشديد.[125]

حجة القراءة: قال الزجاج: "كسرهه من وجهين: أحدهما أنَّ الأصل (يا بُنْيِيّ) والياء تحذف في النّداء، أعني ياء الإضافة، وتبقى الكسرة تدلُّ عليها. ويجوز أن تحذفَ الياءُ؛ لسكونها وسكون الرَّاء من قوله: {ارْكَبْ} وتُقرّ في الكتاب على ما هي في اللفظ، والفتح من جهتين: الأصل: (يا بُنيَّا) بالألف، فتبدل الألف من ياء الإضافة، العرب تقول: (يا غلاما أقبل)، ثمَّ تُحذف الألف؛ لسكونها وسكون الرَّاء، وتُقرّ في الكتاب على ما هي في اللفظ. ويجوز أن تحذف الألف؛ للنِّداء كما تحذف ياء الإضافة، وإنما حُذفت ياء الإضافة وألف الإضافة في النداء كما تحذف في التنوين؛ لأنَّ ياء الإضافة زيادة في الاسم كما أنَّ التنوين زيادة ".[126] وحجة من أسكن الياء أنَّه حذف ياء الاضافة على أصل حذفها في النِّداء، ثمَّ استثقل ياء مشدَّدة مكسورة فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة.[127]

كتاب: السَّلام

23) قال الإمام النَّووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحدٍ))، وفي رواية: ((حتى يختلطوا بالنّاس من أجل أن يحزنه)). قال أهل اللغة: يُقال حزنه وأحزنه، وقرئ بهما في السَّبع ".[128] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ [القصص: ٨].

عزو القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف: بضمّ الحاء وإسكان الزّاي (وَحُزْناً). وقرأ الباقون: بفتحهما.[129]

---

[124] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (جواز قوله لغير ابنه: يا بُنيّ)، برقم: (5588- 1/31، 5590 - 3/000): 354/14- 355.

[125] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 2/ 458؛ مكي، التبصرة: ص223، 294- 295؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 289/2.

[126] الزجاج، معاني القرآن واعرابه: 44/3.

[127] ينظر: ابن خلويه، الحجة في القراءات: ص187؛ مكي، الكشف: 530/1.

[128] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه)، برقم: (5658- 1/36، 5662- 5/00: 390/14.

[129] ينظر: مكي، التبصرة: ص286؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 341/2.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

حجية القراءة: هما لفظان وردا في القرآن الكريم: (وَابيضّتْ عيْنَاهُ من الحُزْنِ) [يوسف:84]، و(الحمدُ للهِ الذي أذهبَ عنَّا الحَزَن). وهما لغتان نحو: (البُخْل، والبَخَل)، و(العُجْم والعَجَم).[130] ومن الملحظ هنا أنَّ الإمام الطبري قد وافق الجمهور على اختيار القارئ لهاتين القراءتين من غير اعتراض ولا ترجيح بينهما وعلى غير عادته، فقال: "واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء أهل المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة: (وحزناً) بفتح الحاء والزاي وقرأته عامة قراء الكوفة: (وحُزناً) بضمّ الحاء وتسكين الزاي والحزن بفتح الحاء والزاي مصدر من حزنت حزناً، والحزن بضم الحاء وتسكين الزاي الاسم: كالعدم والعدم ونحوه والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان متقاربتا المعنى وهما على اختلاف اللفظ فيهما بمنزلة العدم والعدم فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب ".[131]

كتاب: الفضائل

24) قال الإمام النَّووي: " قوله: (لتُغرقَ أهْلَهَا) [الكهف:71] قرئ في السَّبع: بضمّ التاء المثناة فوق ونصب: أهله، وبفتح المثناة تحت، ورفع: أهلها ".[132] **عزو القراءة:** قرأ زيد بن عليٍّ، والأعمش، وطلحة، وابن أبي ليلى، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عبيد، وابن سعدان، وابن عيسى الأصبهاني: بياء مفتوحة وفتح الرَّاء، ورفع الأهل (ليَغرَقَ أهلُهَا)، وقرأ الباقون: بتاء مضمومة وكسر الرَّاء ونصب الأهل، وقرأ الحسن، وأبو رجاء كذلك إلا أنهما فتحا الغين وشددا الراء.[133]

حجية القراءة: فمن قرأ بالياء أنه أضاف الغرق إلى الاهل بمنزلة: مات زيد، و(الأهل) فاعلون لأنهم مُخبَرٌ عنهم؛ ولأنه أمر دخل عليهم من غير اختيار منهم له. ومن قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب للخضر من موسى، فالمخاطب هو الفاعل، وتعدَّى فعله إلى (الأهل) فنصبهم، وقوَّى ذلك أنَّ قبله خطاباً بين موسى والخضر في قوله: (أخرقتَهَا) وما قبل ذلك، فجرى آخر الكلام على أوَّله في الخطاب، وأيضاً فإنَّ الخارق للسفينة هو فاعل الغرق في المعنى، فإضافة الغرق إليه أولى من إضافته إلى المفعول وهو الاختيار.[134] وعقب على ذلك الطبري فقال: " والصَّواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان معروفتان مستفيضتان في قراءة الأمصار متفقتا المعنى وإن اختلفت ألفاظهما فبأي ذلك قرأ القارئ فمصيب ".[135] **فائدة:** لما رأى موسى عليه السلام ذلك الأمر المنكر بحسبِ الظَّاهر نسيَ الشرط المتقدم؛ فلهذا قال ما قال، وعليه ففي اللام وجهان: أحدهما: هي لام العلة. وثانيها: لام الصَّيرورة.[136]

---

[130] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص116.

[131] ابن جرير الطبري، جامع البيان:30/10.

[132] شرح النووي على صحيح مسلم: باب : (من فضائل الخضر عليه السلام)، برقم : (6113- 1/170): 133/15.

[133] ينظر: مكي، التبصرة: ص250؛ ابو حيان، البحر المحيط: 476/7؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 313/2.

[134] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص227؛ مكي، الكشف: 68/2.

[135] ابن جرير الطبري، جامع البيان: 8/ 256.

[136] ينظر: ابن عادل، تفسير اللباب: 496/10.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

25) قال الإمام النووي: " قوله: (أقتلتَ نفساً زاكيةً بغير نفسٍ لقَدْ جئْتَ شيْئاً نُكراً) [الكهف:74]. قرئ في السَّبع: زاكيةً، وزكيةً ".[137] **عزو القراءة:** قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروى روح عن يعقوب: بتشديد الياء من غير ألف وقرأ الباقون: بألف بعد الزاي مخففاً.[138] **حجية القراءة:** من قرأ بغير ألف مشدَّد الياء أنَّه بناه على (فعيلة) على معنى (نامية)، وقيل: معناه التي لم تبلغ الخطايا، وقيل: معناه مطهره، وقيل: زكية وزاكية لغتان بمعنى صالحة تقية. ومن قرأ بألف أنها لغة في (زاكية وزكية) بمعنى، قيل: هو على تقية صالحة، وقيل: معناه لا ذنب لها، والقراءتان بمعنى، إلا أنَّ (فعيلاً) أبلغ في الوصف والمدح من (فاعل)، ويقوِّي التشديد قوله تعالى: (غلاماً زَكيًّا) مريم:19.[139] قال الكسائيُّ والفراء "معناهما واحدٌ؛ مثل القاسيةِ والقسيَّة".[140] وقال أبو عمرو بن العلاء: "الزَّاكيةُ: التي لم تذنبْ والزَّكيَّة: التي أذنبت ثم تابت".[141]

26) قال الإمام النووي: " وقوله: (بغير نَفسٍ) أي بغير قصاص لك عليها، والنّكر: المنكر وقرئ في السَّبع: بإسكان الكاف وضمّها. والأكثرون بالإسكان ".[142] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ٧٤﴾ [الكهف: ٧٤]. **عزو القراءة:** قرأ نافع وابو جعفر ويعقوب، وروى ابن ذكوان عن ابن عامر، وشعبة عن عاصم في (نُكراً) المنصوب: بضمّ الكاف (نُكُراً) حيث وقع. وقرأ الباقون: بإسكان الكاف. وكلهم ضمّ ما في سورة القمر:6. إلا ابن كثير المكي فإنَّه سكن.[143] **حجية القراءة:** هما لغتان مثل: الرّعْب والرّعُب، السُّفْل والسُّفُل، الشّغْل والشّغُل، السُّحْت والسُّحُت. فمن قرأه بالضمّ أتى به على الأصل. ومن أسكن: أنَّه خفف الكلمة استقالاً بضمّتين متواليتين.[144]

27) قال الإمام النَّووي: " قوله: ﴿قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ٧٦﴾ [الكهف: ٧٦]، فيه ثلاث قراءات في السَّبع، الأكثرون: بضمّ الدَّال وتشديد النُّون. والثانية: بالضمّ وتخفيف النُّون. والثالثة: بإسكان الدَّال وإشمامها[145] الضمّ وتخفيف النُّون، ومعناه: قد بلغتَ إلى الغاية التي تعذر بسببها في فراقي."[146] **عزو القراءة:** قرأ نافع وابو جعفر، وروى شعبة عن عاصم: بالتخفيف. وقرأ الباقون: بالتشديد. وكلهم ضمَّ الدَّال إلا شعبة، فإنَّه أسكنها وأشمَّ الضمَّ.[147] وروي عن عاصم: (لدني)، بضمّ اللام وسكون الدال،

---

[137] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (من فضائل الخضر عليه السلام)، برقم: (6113- 1/170): 133/15.

[138] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 513/2؛ مكي، التبصرة: ص250؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 313/2؛ محيسن، المهذب: 118/2.

[139] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص227؛ الأزهري، معاني القراءات: ص270؛ مكي، الكشف: 2/ 68؛ ابن زنجلة، حجة القراءات: ص424.

[140] ينظر: ابن عادل، اللباب: 498/10.

[141] ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 237/10.

[142] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (من فضائل الخضر عليه السَّلام)، برقم: (6113- 1/170): 133/15.

[143] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 513/2؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 216/2؛ محيسن، المهذب: 118/2.

[144] ينظر: الأزهري، معاني القراءات: ص271؛ مكي، الكشف: 69/2.

[145] الإشمام : (هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف أصلاً ولا يُدرك معرفة ذلك الأعمى ؛ لأنه لؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة). ينظر: ابن غلبون، التذكرة في القراءات: 302/1؛ علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، مصر، طبعة المشهد الحسيني: ص60.

[146] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (من فضائل الخضر عليه السلام)، برقم: (6113- 1/170): 138/15.

[147] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 513/2؛ مكي، التبصرة: ص520؛ الداني، التيسير في القراءات السبع: ص145؛ ابن الجزري، النشر: 313/2.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

قال ابن مجاهد: (وهي غلط).[148] قال ابو علي: "هذا التغليط يشبه أن يكون من جهة الرواية فأما على قياس العربية فهي صحيحة".[149] **حجة القراءة:** من خفف النُّون أنه لم يأتِ بنون مع الياء؛ لأنَّه ضمير مخفوض كـ(غلامي وداري) فاتصلت الياء بنون (لدن) فكسرتها وذلك تخفيفاً كما قرأ : (أَتُحَاجُونِي فِي اللهِ) [الأنعام:80]، و(تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) [الزمر:64] بنونٍ واحدةٍ، وأنشد لذلك[150]: أَيُّهَا السّائلُ عنْهُ وَعَنِي، لستُ من قيْسٍ وَلا قيسٌ مِنِي ومن شدد أنَّه أدغم نون (لدني) في النُّون التي دخلت مع الياء؛ ليسلم سكون نون (لدن) كما قالوا: إنِّي وعنِّي. وحجة من أسكن الدَّال أنَّه لغة للعرب، يقولون: لدنِ غدوة، فيجمعون بين ساكنين، ويكسرون النون؛ لالتقاء الساكنين إذا وصلوا، ومن أجل ذلك أشمَّ شعبة الدَّال الضمَّ، إذ أصلها النَّصب وقد قيل: إنَّ النُّون إنَّما كسرت في قراءة مَن أسكن الدَّال؛ لالتقاء السَّاكنين.[151]

28) قال الإمام النَّووي:" قوله: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾ [الكهف: ٧٧]، قرئ بالسَّبع (لَتَخِذْتَ): بتخفيف التاء، وكسر الخاء، (ولا تَّخَذتَ): بالتشديد وفتح الخاء أي لأخذت عليه أجرة تأكل بها ".[152] **عزو القراءة:** قرأ ابن كثير وابو عمرو ويعقوب الحضرمي: بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف وصلٍ: (لَتَخِذْتَ). وقرأ الباقون: بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل.[153] **حجية القراءة:** فمن خفف حجته أن أصل هذا الفعل من: (تَخِذَ يَتْخَذ تَخْذاً) فالتاء فاء الفعل مثل (تَبِع يتْبَع)، فقرأ ابو عمرو ومن معه على أصل بنية الفعل من غير زيادة. وحجة من قرأ بالتشديد والفتح على (افتَعَلْتَ) وفي هذه القراءة قولان: أحدهما: أن تكون الأولى أصلية والتاء الثانية: تاء زائدة في (افتعل)، والأصل (تخِذَ يتْخَذ) فلا نظر فيه أنه (افتعل) منه، قال الشاعر العبديّ[154]:

وقدْ تخذتْ رجْلِي إلى جَنب غرْزها نسِيفاً كأفحُوص القطاة المطرّق

والثاني: أن يكون (اتّخذ) مأخوذاً من (أخذ) والفاء همزة. فإذا بني منه افتعل شابه (افتعل) من (وعد) فيصير: (ائتخذ يأتخذ ائْتِخاذاً) كما تقول: (ايتعد يأتعد ايتعاداً فهو مُوْتِعد)، ثم تقول: (اتّعد يتّعِد اتّعاداً) كذلك: (اتّخذ يتّخذ اتّخاذاً) فأبدلوا من مكان الهمزة تاءً كما جرت مجرى الواو في التثقيل. والأصل (إأتخذ) فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها

---

[148] ينظر: محمد القرطبي، 1952م، الجامع لأحكام القرآن، تصحيح: أحمد البردوني وغيره، (د.م)، دار الكتاب العربي: 21/11.

[149] ينظر: القرطبي، المصدر نفسه.

[150] ينظر: ابن يعيش النحوي، (د.ت)، شرح المفصَّل، مصر، طبعة المنيرية: 125/3؛ أحمد بن الأمين الشنقيطي، 1328هـ، الدرر اللوامع على همع الهوامع، كردستان العلمية: 69/2.

[151] ينظر: الأزهري، معاني القراءات: ص271؛ مكي، الكشف: 2/ 69؛ ابن جنّي، سر صناعة الإعراب: 2/ 197.

[152] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (من فضائل الخضر عليه السلام)، برقم: (6113- 170/ 1): 15/ 138.

[153] ينظر: ابن غلبون، التذكرة: 2/ 514؛ مكي، التبصرة: ص250؛ ابن الجزري، النشر: 2/ 314.

[154] وهو: شأس بن نهار. ينظر: البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: 1/ 469.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

فصارت: (إيتخذ) ثمَّ أبدلوا من الياء تاء، ثمَّ أدغموا في التاء التي بعدها فقالوا: (اتّخَذَ يَتّخِذُ فهو متّخذ).[155] هذا وقد ذكر الداني هذا الحرف (لتخذت) في باب ذكر ما حذفت الألف منه اختصاراً.[156]

كتاب: التوبة

29) قال الإمام النووي: " قوله: (نَأى بي ذاتَ يوم الشجر) وفي بعضٍ ناء بي. فالأول يجعل الهمزة قبل الألف، وبه قرأ أكثر القرَّاء السَّبعة. والثاني: عكسه، وهما لغتان وقراءتان، ومعناه بعد. والثاني: البعد ".[157] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ٨٣﴾ [الإسراء: ٨٣]. **عزو القراءة:** قرأ ابو جعفر المدني، وروى ابن ذكوان عن ابن عامر: بهمزة بعد الألف ومدّه (وَنَآءَ) هنا وفي سورة السجدة:51. وقرأ حمزة والكسائي: بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون (وَنِأي). وروى شعبة عن عاصم، وخلاد عن حمزة: بفتح النون وكسر الهمزة (وَنَأِي) وقرأ الباقون بهمزة قبل الألف مع فتحهما.[158]

حجية القراءة: القراءة الأولى على القلب مثل (وَنَا عَ)، قلب الألف المنقلبة عن ياء، وهي لام الفعل في موضع الهمزة، وهي عين الفعل، فكان وزنه قبل القلب (فَعَلَ) فصار وزنه بعده (فَلَعَ) وقد قالوا: رأى وراء، وهو مثله في القلب. والقراءة الثانية: أنَّ الألف منقلبة عن الياء في النّأي فتبعتها هذه الألف فأراد أن ينحو نحوها؛ فأمَّا الألف بعد الهمزة فتبعت الهمزة، وكسر النون قبل الهمزة اتباعاً لكسرة الهمزة. وأمَّا الثالثة: فلم يكسرا فتحة النون؛ لأجل كسرة الهمزة، بل تركا النون على حالها كما يُقال: (رَمَي) بفتح الرَّاء. والرَّابعة: فعلى الأصل؛ لأنَّه فَعَلَ من النّأي، وهو: البُعد والتنحي.[159]

كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم

30) قال الإمام النَّووي: " قوله: ﴿لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ﴾ [المنافقون:٥]، قرئ في السَّبع: بتشديد الواو وتخفيفها (كأنهم خُشُب) المنافقون: 4. بضمّ الشين وبإسكانها، الضمُّ للأكثرين.[160] **عزو قراءة (لَوَّوْا رُؤُوسَهُم):** قرأ نافع، وروى روح عن يعقوب الحضرمي: بتخفيف الواو الأولى (لَوَوْا). وقرأ الباقون: بتشديدها.[161] **حجية القراءة:** التخفيف من: (لَوَى يَلْوي ليّاً) وهو إذا أنكر الرَّجل شيئاً لوى رأسه وعُنقه، والأصل (لَوَيوا) وذلك كقوله تعالى: (ليّاً بألسِنَتِهِم) النساء:46. والأمر منه (الْوِ)، وفي التخفيف معنى التقليل ويصلح للتكثير أيضاً. وأمَّا التشديد فمن: (لوّى يُلوّي تَلويَة)، والأصل (لوّيو) جاء على معنى التكثير

---

[155] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص228– 229؛ الأزهري، معاني القراءات: ص272.

[156] ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار: 1/ 4.

[157] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (قصة أصحاب الغار الثلاثة)، برقم (6884 – 100/ 1): 17/60.

[158] ينظر: مكي، التبصرة: ص245؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 2/ 308؛ ابن الجزري، تحبير التيسير: ص439.

[159] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص220؛ الأزهري، معاني القراءات: ص260؛ مكي، الكشف: 50/2؛ ابن زنجلة، حجة القراءات: ص408.

[160] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (صفات المنافقين وأحكامهم)، برقم: (6955– 1/ 1): 17/ 118– 119.

[161] ينظر: مكي، التبصرة: 352؛ ابن الجزري، النشر: 2/ 388.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

أي: لووها مرَّة بعد مرَّة، فمعنى (لوّوا): أنهم يُنغصون رؤوسهم أي يُحرّكونها استهزاءً باستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكون الأمر منه (لَوِّ).[162] وأمَّا قراءة: (كأنَّهُم خُشُبٌ): فقرأ ابو عمرو والكسائي، وروى قنبل عن ابن كثير المكي: بإسكان الشين (خُشْبٌ). وقرأ الباقون: بضمِّها.[163]

حجية القراءة: فمن قرأ بالإسكان أراد التخفيف أو شبهه في الجمع. ومن قرأ بالضمِّ فعلى الأصل؛ لأنَّ الواحد خشَبَة والجمع خُشُب كـ(بَدَنَة وبُدُن، وأسَد وَأسُد) وهو لغة أهل الحجاز.[164] **فائدة:** (لوى): اللي فتل الحبل، يقال لويته ألويه لياً، ولوى يده ولوى رأسه وبرأسه أماله، (لووا رؤوسهم) أمالوها.[165]

كتاب: الجنَّة وصفة نعيمها وأهلها

31) قال الإمام النووي: " قوله تعالى: (أحِلُّ عليكم رِضوَاني) قال القاضي في المشارق: أنزله بكم.[166] والرّضوان: بكسر الرَّاء وضمِّها، قرئ بهما في السَّبع ".[167] وهذه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾ [آل عمران:١٥] **عزو القراءة:** روى شعبة عن عاصم: ضمُّ الرَّاء حيث وقع من القرآن (رُضوَان)، إلا في قوله تعالى: (رِضوانه سُبل السَّلام) المائدة:16 فإنَّه كسر كالجماعة. وقرأ الباقون: بالكسر حيث وقع.[168]

حجية القراءة: فمن ضمَّ أنَّه فرَّقَ بين الاسم والمصدر؛ وذلك أنَّ اسم خازن الجنَّة بكسر الرَّاء كما جاء في الحديث، و(رُضوان) مصدر، وهي لغة قيس وتميم. وحجة الباقين: أنَّهما مصدران بمعنى واحدٍ، فالكسر كـ(الحِرمان)، والضمُّ كـ(الشُكران)، وهذا على لغة اهل الحجاز. وما تقدَّم فهما لغتان معرفتان. وخصَّ شعبة ما في المائدة بالكسر؛ للجمع بين اللغتين مع اتباعه للرواية.[169]

32) قال الإمام النووي: " و(الكوكب الدّرِّي) فيه ثلاث لغات: قرئ بهنَّ في السَّبع. الأكثرون: دُرِّي بضمِّ الدَّال وتشديد الياء بلا همز. والثانية: بضمِّ الدَّال مهموز ممدود والثالثة بكسر الدال مهموز ممدود، وهو: الكوكب العظيم ".[170] وهذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ

---

[162] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص127؛ الأزهري، معاني القراءات: ص491.

[163] ينظر: مكي، التبصرة: ص352؛ ابن الجزري، النشر: 2/ 216-217.

[164] ينظر: الأزهري، معاني القراءات: ص491؛ مكي، الكشف: 2/ 322.

[165] ينظر: الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن: 1/ 457.

[166] صحيح مسلم بشرح القاضي عياض: كتاب: (الجنة وصفة نعيمها وأهلها)، باب: (إحلال الرضوان على أهل الجنة...)، برقم: (9 – 2829): 361/8.

[167] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (إحلال الرضوان على أهل الجنة...)، برقم: (7070- 1/9) : 17/ 167.

[168] ينظر: مكي، التبصرة: ص170؛ ابن الجزري، النشر: 2/ 238.

[169] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص106؛ الأزهري، معاني القراءات: ص96؛ مكي، الكشف: 1/ 337.

[170] شرح النووي على صحيح مسلم: باب: (ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء)، برقم: (7073- 11/ 3): 167/17.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ [النور:٣٥]. **عزو القراءة:** قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ، وروى حفص عن عاصم والزهري: بضمِّ الدَّال وتشديد الياء مع الكسر من غير همز. وقرأ قتادة وزيد بن عليٍّ والضحاك كذلك إلا أنهما فتحا الدال، وروي ذلك عن نصر بن عاصم وأبي رجاء وابن المسيب.[171] وقرأ حمزة، وروى شعبة عن عاصم بضمِّ الدَّال وهمز الياء (دُرِّيءٌ)، وقرأ ابو عمرو والكسائي: بكسر الدَّال وهمز الياء (دِرِّيءٌ).[172]

حجية القراءة: في القراءة الأولى: أنه نُسب الكوكب إلى الدُّرِّ؛ لفرط ضيائه ونوره فهو (فُعْلي) من الدّر، ويجوز أن يكونَ أصله الهمز فيكون (فُعّيلاً) من الدّرء وهو الدَّفع، لكن خفِّفت الهمزة وأبدل منها ياء؛ لأنَّ قبلها زائدة للمدِّ كياء (خطيئة) ووقع الإدغام؛ لاجتماع ياءين الأولى ساكنة. وفي القراءة الثانية: أنَّه (فُعِّيلاً) من درأت أيضاً، ومثله في الصِّفات (العلية والسرية)، ومثله في الأسماء (المرية). وأمَّا الثالثة: فمن (فِعِّيلاً) من الدُرء، نحو: (السِكِّير والفِسِّيق)، والمعنى أنَّ الخفاء يدفع عنه؛ لتلألئه وضيائه عند ظهوره، فهو درأت النُّجوم تدرأ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها.[173]

4. الخاتمة:

وبعد إن انتهيتُ من رحلتي لهذا البحث – أسأل الله تعالى له القبول– أُعرِّجُ الآن بأهمِّ النَّتائج التي توصَّلتُ إليها:

أ. أظهر هذا البحث وبوضوحٍ عن مدى اهتمام وجهود علماء الحديث، وفي مقدِّمتهم الإمام النَّووي رحمه الله في العناية بالقراءات القرآنيّة حفظاً لها ونقلاً وتوجيهاً واستدلالاً، وهذا أعظم دليلٍ على أهمية ومثابة هذا العلم.

ب. أكدت هذه الجولة المتواضعة وبشكل علميٍّ أنَّ الإمام النَّووي يُعدُّ من المحققين والمتقنين في إيراده للقراءات وتحريرها، والحكم عليها صحة أو شذوذاً، ونسبتها فيما يذكر، وبكلِّ أمانةٍ ودقةٍ، والدَّليل على ذلك لم نقف له على أيِّ خطأ، أو وهمٍ – حاشاه –.

ج. إنَّ جميع ما ورد من قراءاتٍ في شرح الصَّحيح جاء مروياً بالسَّند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إلى أحد الصَّحابة رضي الله عنهم، بَيْدَ أنَّه لم يذكر ذلك إلا قليلاً؛ ولعلَّ سبب ذلك يعود إلى رومه نحو الاختصار.

د. أوضحت هذه الدِّراسة أنَّ القراءات التي كان يُوردها الإمام النووي في مصنَّفه لم تقتصر على السَّبعة أو العشرة، بل لم تقتصر كذلك على ما يُوافق رسم المصحف منها.

هـ. إنَّ القراءات التي ذكرها الإمام في شرحه على الصَّحيح قد اشتملت على نصوصٍ إقرائيَّة تتعلق برسم المصحف، وكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها وتفسيرها، وما شاكل ذلك.

و. خلو شرح الصَّحيح في بعض الأحيان من توجيهٍ للرِّوايات الإقرائيَّة، وكذلك عزوها إلى قرَّائها في الغالب؛ وذلك لأنَّه شرح لكتاب روايةٍ، تتضمَّن إسناد الرِّوايات إلى قائليها مرفوعة أو موقوفة أو غير ذلك.

---

[171] ينظر: ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 314/8.

[172] ينظر: مكي، التبصرة: ص273؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 332/2.

[173] ينظر: الفراء، معاني القرآن: 2 /252؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات: ص262؛ مكي، الكشف: 2/ 138.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

ز. بلغ عدد ما أثبته الإمام في شرحه من القراءات عموماً: (43) قراءة، منها (32) مقبولة وهي موضوع دراستي، و(11) شاذة.

ح. بيان منزلة القراءات من الحديث، وإنَّها تارةً تكون من باب تفسير السنَّة بالقرآن، وهذا واضح من خلال استشهاد الإمام النووي بذلك.

ط. إنَّ القراءات شغلت حيزاً لا يُستهان به في المصنَّفات الحديثية، فهي المنبع الأصيل والمنهل الأم للدِّراسات القرآنيَّة والحديثية على السَّواء، وحق للقراءات أن تحظى بهذا الاهتمام؛ لما لها من صلةٍ مباشرةٍ بالقرآن والسنَّة.

ي. إنَّ الاهتمام بأثر القراءات في الحديث كان منذ عهد النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وإلى يومنا هذا، بل حتى قيام السَّاعة.

ك. إنَّ صور الاهتمام بالقراءات تنوعت، ولم تقتصر على جانب فرش الحروف وكيفية الأداء، ممَّا أثرى المباحث المتعلقة بهذا العلم إثراءً ظاهراً، فكانت القراءات وما تزال ميداناً رحباً للدِّراسات المتشعبة في ميادين شتى.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abu Amer Addani (1930), *Al Taysir Fil Qira'at Al Sabeh*, Istanbul.

[2] Abu Dawood (1988), *Sunnan Abi Dawood*, Beirut: Dar Al Jabal.

[3] Abu Hayan (2001), *Al Bager Al Mouhit*, Beirut: Dar Al-Kotob Al- I"lmiya.

[4] Abu Taher al-Andalusi (1985), *Al Inwan fil Qira'at Assabeh*, Beirut: Alam Al Kotob.

[5] Al-Asfahani (n.d.), *Al Aghani*, Al Takadum.

[6] Al-Azzhari (1999), *Maa'ni Al Qira'at*, Beirut: Dar Al kotob Al Ilmiya.

[7] Al-Bakilani (2001), *Al Intisar Lil Quran*, Beirut: Dar ibn Hazem.

[8] Al-Banaa' AL- Dumyati (n.d.), *Ithaf Foudalaa' Al- Bashar Fil Al- Qira'at Al Arbaa' Ashar*, Dar El Nadwa.

[9] Al-Faraa (2002), *Maa'ni AL Quran*, Al Qahira: Dar Al Kotob wal Wathaiq.

[10] Al-Kadi (2003), *Al Wafi Fi Shareh Al Shatibiya*, Misr: Dar Asslam.

[11] Al-Kurtubi (1952), *Al Jamie' LiAhkam AL Quran*, Dar Al Kitab Al Arabi.

[12] Al-Nawawi (n.d.), *Al Majmou' Shareh Al Muhazab*, Al Madina Al Munawara wa Dimashik: Idrat Al tibaa'a Al Muniriya.

[13] Al-Nawawi Al-Safakisi (1981), *Gayeth Annafe"h Fil Qira'at Assabeh*, Misr: Dar Al Fikr.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[14] Al-Razi Al-Jassas (1985), *Ahkam Al-Quran*, Beirut: Dar Ihya' Al Turath Al Arabi.

[15] Al-Shankiti (1328 AH), *Ad-Durar Al Lawami" Ala Hama" Al Hawami"*, Kurdistan: Al Ilmiya.

[16] Al-Tabari (2001), *Jami' Al Bayan Fi Ta'wiel Ayyi Al Quran*, Beirut: Dar Ih"ya' Al Turath.

[17] Al-Ukbari (1996), *I'rab Al- Qira'at Al- Shawaz*, Al Lam Al- Kotob.

[18] Al-Zajaj (2004), *Maa'ni Al Quran Wa I'rabihi*, Al Qahira: Dar Al Hadith.

[19] Al-Zamakhshari (1948), *Al Kashaf, An Haqaiq Wa Gawamid Al Tanzil*, Maktabat Mustafa Al Halabi.

[20] Al-Zarkashi (1391 AH), *Al Burhan Fi Ulum Al Quran*, Beirut: Dar Al Maa'rifa.

[21] Al-Zirkli (1998), *Al A'lam (Qamous Tarajim Li Ashar Al rijal wal Nisaa' minal Arab wal Mista"ribin wal Mustashrikin*, Beirut: Dar Al I'lm lil Malayeen.

[22] Al-Zurkani (1996), *Manahil Al Irfan Fi Ulum Al Quran*, Beirut: Dar Al Fikr.

[23] Husni, Usman (1990), *Haqe Al Tilawa*, Umman: Maktabat Al Manar.

[24] Ibn Al-Jazri (1980), *Munjid Al Mukri'en wa Murshid Al Talibin*, Beirut: Dar al Kotob Al Ilmiya.

[25] Ibn Al-Jazri (1992), *Takrib Al Nasher Fil Qira'at Al Asher*, Al Qahira: Dar Al Hadith.

[26] Ibn Al-Jazri (1997), *Shareh Tibat al Nasher Fil QIra'at Al Asher*, Beirut: Dar Al Kotob Al Ilmiya.

[27] Ibn Al-Jazri (2000), *Tahbir Altaysir Fi Al Qira'at Al Asher*, Amman: Dar Al Furqan.

[28] Ibn Al-Jazri (n.d), *Al Nasher Fil Qira'at Al Asher*, Beirut: Dar Al Kotob Al Ilmiya.

[29] Ibn Galboun, (1990), *Al Tazkira Fil Qira'at*, Misr: Al Zahra".

[30] Ibn Hanbal (1999), *Mussnad Al Imam Ahmad*, Beirut: Mouassasat Al Risalah.

[31] Ibn Jinni (1969), *Al Muhtasib Fi Tabyin Woujouh Al Qira'at wal Idaah A'nhu*, Al Qahira.

[32] Ibn Jinni (2000), *Sir Sina'at Al Irab*, Beirut: Dar Al Kotob Al Ilmiya.

[33] Ibn Khalawayeih (2000), *Al Huja Fil Qira'at Al Sabeh*, Beirut: Mouasassat Al Risala.

[34] Ibn Khalawyeih (2002), *Al Qira'at Il Shaza*, Amman: Dar Al Kindi.

[35] Ibn Mujahid (n.d.), *Al Saba'eh Fil Qira'at*, Al Qahira: Dar Il Maa'ref.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 16, No. 1, (2020), pp. 108-135
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[36] Ibn Yai"sh Al Nahawi (n.d.), *Shareh Al Mufasal*, Misr: Al Muniriya.

[37] Khaled, Usman (1986), *Qawai'd Attafsir Jama'an wa Dirasah*, Dar Ibn Affan.

[38] Mahmoud Ahmad Assaghir (1999), *Al Qira'at Al shaza wa Tawjihaha al Nahawi*, Dimashek: Sar Al Fikr.

[39] Makki bin Abi Taleb (1979), *Al-Ibana Fi Maani Al-Qira'at*, Beirut: Dar El Ma'moun.

[40] Makki bin Abi Taleb (1985), *Al-Tabsira Fil Qira'at*, Al Kuweit.

[41] Makki bin Abi Taleb (1985), *Mushkil I'rab Al Quran*, Beirut: Mouassasat Al Risalah.

[42] Mohamad Salem Muheisen (1988), *Al Mughni Fi Tawjih Al Qira'at*, Beirut: Dar Al Jabal.

[43] Mohamad Salem Muheisen (1997), *Al Muhazab Fi Al Qira'at Al Asher wa Tawjihiha Min Tarik Tibat Annasher*, Al Maktaba Al Azhariya LilTurath.

[44] Mohamad Salem Muheisin (1969), *Al- Irshadat Al- Jaliya Fi Al-Qira'at Al- Sabih' Min Tarik Al Shatibiya*, Misr: Al- Nahda Al Jadida.

[45] Nabil Mohamad Al- Ismail, (2002), *Ilem Al- Qira'at, (Nasha"tuhu wa Attwaruhu wa Atharuhu Fi Al Ulum Asshar'iya)*, Dar All Malek Abed Al Aziz.